الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

.....

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

.....

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

.....

قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

.....

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

.....

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

.....

Département langue et lettre arabe

قراءة في كتاب "نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1945"

-عبد المالك مرتاض-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص أدب جزائري

من إعداد الطالبة:

بن عامر سهام

إشراف الأستاذ

د .معمر الدين عبد القادر

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أة/بوقسمية سمية	أستاذة محاضر أ	جامعة بلحاج بوشعيب	رئيسا
أ/معمر الدين عبد القادر	أستاذ محاضر أ	جامعة بلحاج بوشعيب	مشرفا، مقررا
أة/بومكحلة أمينة	أستاذة محاضر أ	جامعة بلحاج بوشعيب	ممتحنا

السنة الجامعية:2024-2025

بسم الله الرحمن الرحیم

إهداء...

أهدي ثمرة جهدي إلى:

والدي الكريمين ...

إلى إخوتي أمال، بارودي، نورالدين، محمد وكل عائلاتهم وأبنائهم...

إلى زوجي العزيز...

إلى أبنائي و قرة عيني عبد المالك، عبد العزيز...

إلى كل طاقم مدرسة حسيبة بن بوعلي كبيرا وصغيرا ...

إليهمأهدي هذا العمل ...

شكر وتقدير

الحمد لله أولا وآخرا، إذ وفقني لإتمام هذا العمل الذي أبتغي به وجهه الكريم، أمــا بعد

أتقدم بالشّكر الجزيل والامتنان العظيم، وبكل أسمى عبارات المحبة والتقدير، إلى الذين كانوا لي عونا في إنجاز هذا البحث، وأخص بالذّكر الأستاذ معمر الدين عبد القادر، لإرشاداته وتعليماته القيّمة، كما لا أنسى سندي في الحياة، زوجي بن حميدة ياسين، وصديقتاي بلقاسم سليمة ومقوز أسماء، وكل من ساعد في إخراج هذا البحث من قريب أو منبعيد.

مقدمة

عرف الأدب الجزائري نقلة نوعية بعد الحرب العالمية الأولى من خلال انتشار الوعي القومي، وتجذر الإحساس بالذات في ظروف فرضتها الصراعات العالمية، وأوضاع داخلية متأزمة أصبح فيها سيد الأرض عبدا ينال أزهد الأجور، غيرأنّ البلايا ليست كلها رزايا، فهذا الانقياد فتح أعينا كانت عن الحقائق غافلة، وحرّك الجهود رغم قلّة الإمكانيات وضعف الخبرة في مجال التعليم للحفاظ على الشخصية العربية الإسلامية من الذوبان في شخصية المستعمر.وأخذت معالم النهضة في الإنبعاث بداية من القرن العشرين، الذي أطلَّ على الجزائر بوجه جديد رغم أنه تجديد مخالف للذي حدث في الشرق والغرب. إذ برزت نخبة من الشباب الجزائري،استطاعت أن تغير من أسلوب العمل بما يتناسب والمرحلة الجديدة، التي تعتمد أساسا على إعادة بناء صياغة البنية الفكرية للمجتمع الجزائري، وربطه بمقومات الأمة بعد أن عكف الاستعمار البغيض مدة قرن من الزمن، خاصةبعد محاولته طمس الهوية الجزائرية وإلغاء كيان هذه الأمة حتى لا تقوم لها قائمة.

وتجلى هذا التغيير في الإنتاج التاريخي والثقافي والفكري والذي تمثل في حركة التأليف من كثرة الصحف والمجلات، وتأسيس النوادي والجمعيات الثقافية،حيث تناولت النخبة ما كان يعترضها داخل المجتمع.

تنوعت المؤلفات التي تناولت هذه الفترة الحرجة، فكانت منها الأدبية والثقافية والسِّياسية والتَّاريخية.ومن بين الدراسات التي ألمت ببعض جوانب هذه المؤلفات، يحسن أن أذكر "تطور النثر الجزائري"، لعبد الله الّركيبي، "أدب النِّضال في الجزائر من سنة1945 حتى الاستقلال " لأنيسة درار بركات، و"تاريخ الجزائر "بكل أجزائهلأبي القاسم سعد الله،و"نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر1925-1945" لعبد المالك مرتاض،والذي أنا بصدد دراسته.

وجاء اختياري لهذا الموضوع نتيجة أسباب تعددت بين الذاتية والموضوعية أما من الذاتية فإنها نابعة من اهتمام متزايد لشخصية عبد المالك مرتاض النقدية والأدبية الفذة، وقامته العالية في الكتابة. ولما اقترح عليّا الأستاذ المشرف هذا الموضوع، لم أتراجع لحظة، بل زادني الفضول للاطلاع على شخصيته أكثر.

أما من الموضوعية فإنها ترتبط بقلة وجود دراسات تناولت هذا المؤلف بالطرح، إذ أنّه لم يلق الإهتمام الكافي الذي يستحقه من قبل الكتاب –حسب وجهة نظري- وأن معظم الدراسات أشارت إلى أنه يندرج ضمن الكتب النقدية الأولى في الجزائر.

وعلى ضوء ما سبق، تتأسس لهذا البحث مجموعة من الأسئلة كالتالي: ما معنى نهضة الأدب؟ وكيف تتجلى النّهضة في الأدب؟

كيف للأدب أن يتأثرو يؤثر بالعوامل الاجتماعيةوالسِّياسية والثقافية؟

ما العلاقة التي تجمع الأدب بهذه العوامل؟

وهل هذا العمل الأدبي نموذج جديد، أم تكرار لنماذج سابقة مع شيء من التجديد؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، اعتمدت خطة بحث مكونة من مقدمة ففصلين ثم خاتمة وملحق ففهرس لمحتويات البحث.

أمابالنسبة للجانب التوثيقي فقد تم اعتمادي على المصدر الأول وهو كتاب رقمي لنهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر1925-1945، إضافة إلى مجموعة من المراجع العربية التي عبّدت مسار البحث من أهمها:

- عبد الله ركيبي،تطور النثر الجزائري الحديث.
- عمار بن زايد، النقد الأدبي الجزائري الحديث.
- سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه.
- محمد الصالح الصديق، المصلح المجدد الإمام عبد الحميد بن باديس.
- يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض.
- أنيسة درار، بركات أدب النضال في الجزائر من 1945حتى الاستقلال.

ومن الصعوبات الَّتي اعترضتني في هذا البحث أذكر:

- قلة الدراسات المتخصصة حول هذا الكتاب،إضافة إلى كثرة المراجع حول الموضوع وتداخل المعلومات مما جعلني في حيرة في إختيار الفكرة المناسبة.

أما فيما يتعلق بمنهج البحث فقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي الذي حاولت من خلاله استعراضأفكار عبد المالك مرتاض وتحليلها بما يتناسب ومتطلبات الدراسةومقتضياتها.

وفي الختام، أرجو أن أكون قد أضفت لبنة متواضعةإلى أساس دراسات أدبية جزائرية، على الرغم مما يعتري البحث من نقائص وعيوب، على أن يكون موضوعا مفتوحا لدراسات جدية مستقبلية، كما لا يفوتني أن أشكر اللجنة الموقرة على صبرها في قراءة وتقييم هذا البحث.

بن عامرسهام

عين تموشنت

2025/06/23

الفصل الاول

الدراسة الشكلية للكتاب

تمهيد:
كتاب نهضةا لأدب العربي المعاصر في الجزائر يتضمن العديد من العوامل الثقافية والإجتماعية والتاريخية التي ساهمت في نهضة الأدب في الجزائر.

البطاقة الفنية للكتاب:

عنوان الكتاب: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954

الكاتب: عبد المالك مرتاض

دار النشر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر

الطبعة: الثانية

تاريخ النشر: 1983 م

عدد صفحات الكتاب: يحتوي على 258 صفحة

لغة الكتاب: اللغة العربية

حجم الكتاب:57.8 ميجا بات

بلد النشر:الجزائر 1983 /82/1254

1. الوصف الخارجي للكتاب:

أ.الواجهةالأمامية:

الألوان: ألوان الغلافمتناسقة هادئة حيث يظهر باللون الأبيض ممزوج باللون الأزرق السماوي.

العنوان: مكتوب في مركز الواجهة بخط واضح باللون الأسود.

اسم المؤلف: يظهر في الجزء العلوي من الجهة اليمنى للكتاب إضافةإلىرسم يمثل رمز دار النشر في أسفل الصفحة.

ب .الواجهةالخلفية:

تصميم الغلاف الخارجي بسيط مع تكملة للألوان التي تظهر على الغلاف الأمامي.

2. محتوى الكتاب

مقدمة للطبعة الثانية.

الباب الأول:النهضة الفكرية ويتضمن ثلاثةفصول:

- الصراع بين العربية والفرنسية.
- المراكز الثقافية في الجزائر قبل الثورة.
- ابن باديس زعيم النهضة الفكرية.

الباب الثاني: النهضة الصحافية والأدبية

- الصحافة العربية في الجزائر
- الإبراهيمي
- رضا حوحو

الباب الثالث:النهضة التاريخية

- مبارك محمد الميلي
- أحمد توفيق المدني
- عبد الرحمان الجيلالي

- كشاف لأهم الوقائع الأدبية.
- أهم مصادر هذا البحث.

- أهم المصادر والمراجع

4. دلالة العنوان

4-1. مفهوم النَّهضة:

أ.لـــــــــــغـــــــــــة: النَّهضة في اللغة من الفعل نهَضَنهضًا نهوضًا وانتهض أي قام وانتقل من مكانه والنّهضة في لسان العرب هي الطّاقة والقوة.

النهضة (اسم) الجمع نهضات والنهضات، اسم مر من نهض.

النهضة: الطاقة والقوة.

النهضة: الوثبة في سبيل التقدم الاجتماعي أوغيره.

كثير النهضات: كثير الحركة.

كان من فلان نهضة إلى الخير حركة وهمة .

والنهضة :

1 -المرة من نهض 2-طاقة وقوة 3-حركة " كان منه نهضة إلى كذا " 4-ارتفاع بعد انحطاط وتحدد انبعاث بعد تأخر و ركود النهضة العربية في القرن 19- 5-عتبة غليظة من الأرض يصعد فيها الإنسان و الدابة منالأرض سهلة ومطمئنة[1]

-وعصر النهضة كلمة فرنسية تعني الولادة الجديدة وهي تشير إلى فترة في الحضارة الأوروبية تميزت بإحياءالتعلم والحكمة الكلاسيكية.

[1] _ معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم الاصبهاني ابو بكر ابن المقري، المعجم الإلكتروني.

4-2.مفهوم الادب:

أ. لـــــــــــــغـــــــــــة: محركة الظرف وحسن التناول، كحسن أدبا فهو أديبجمع: أدباء، أدبه، علمه، فتأدب واستأدب والأُدبة بالضموالمأدبة طعام صنع لدعوة أو عرس وأدب البلادإيدابا ملأها عدلا والأَدب بالفتح، العجب كالأدبة بالضم ومصدر أدبهيأدبه: دعاه الى طعامه كآدبة إيدابا، وأدب يدأبأدبا محركه: عمل مأدبة (وأدبه)وأدب البحر: كثرة مائه وأدبي كعربي جبل[1i]

كما جاء في معجم الصحاح الإمام اسماعيل بن حماد الجوهري، أدب، الأدبأأدب النفس والدرس، نقول منه أدب الرجل بالضم فهوأديب.[2]

ب. اصطلاحا: جاء في كتاب التعريفات للإمام على بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني، الأدب عبارة عن معرفة ما يحترز به جميع أنواعا لخطأ.[3]

ويقول نواف نصار في معجم المصطلحات الأدبية: أدب litteratrueمجموع ما ينتج من أثار كتابية متميزة شكلا ومضمونا شعرا ونثرا ويعبرعنأفكار سامية قيمة لها أثر في المجتمع ما نتج من أثار كتابية في دولة ما أو عصر ما كقولنا الأدب الانجليزي أدب العصور الوسطى.وعرف " فولتير " الأدب في مقالته الناقصة عن الادب التي ضمها معجمه الفلسفي (1764-1772) بأنه معرفة الأعمال ذات الذوق الرفيع، مع شيء من العلم بالتاريخ والشعر والفصاحة والنقد. [4]

---

[1] _مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، معجم القاموس المحيط، دار المعرفة للنشر والتوزيع ط5 بيروت لبنان 1432 ه -2011 م ص 36.

[2] _ الإمام إسماعيل بن حمادة الجوهري، معجم الصحاح، دار المعرفة للطباعة والنشر ص 4، بيروت، لبنان 1433ه-2012 م ص 33.

[3] _السيد الشريف الامام علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني، كتاب التعريفات، دار التوفيقية للطباعة ط1 القاهرة، مصر 2013 م ص17.

[4]-نواف نصار، معجم المصطلحات الادبية عربي -انجليزي دار المعتز للنشر والتوزيع ط 1، عمان، الاردن 1431 / 2010 م، ص 16.

3-4.مفهوم المعاصرة:

لـــــــغـــــة: من العصر وهو الدهر والحين قال ابن فارس : العين والصاد و الراء أصول ثلاثة صحيحة ، و هو الدهر قال الله تعالى :"وَالعَصْرِ(1)إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ(2)"{سورة العصر 2-1 }

ومن معانيه: الزمن الذي ينسب إلى ملك أو دولة أو تطورات طبيعية أو اجتماعية، يقال عصر الدولة العباسية، عصر الكهرباء، عصر الذرة، العصر القديم ، العصر الحديث وهكذا[1].

والمُعَاصِرَةُ بكسرالصاد، فالمقصود بها الكائنة في هذا العصر الذي نعيش فيه.[2]

فنوازل المعاصرة هي التي حصلت في هذا العصر، عصر الثورةو تعني المعاصرة بالنسبة للأدب، أنه كتب في العصر الذي نعيش فيه في زمانه، مع ضرورة كشفه " عن أمرين مترابطين: شيء جديد يقال، وطريقة قول جديدة ليس في ما أني قبلهما ما يماثلها " [3]

4-4.الأدب الجزائري المعاصر :

يمثل الأدب الجزائري المعاصر مرحلة جديدة في مسار التطور الأدبي الجزائري والعربي بشكل عام، حيث نلحظ له تطورا على الصعيدين الموضوعي والفني، وذلك تبعا للتغير الحاصل في الحياة الاجتماعيةو الاقتصادية بناء على التغيرات التي طرأت في الحياةأواخر الثمانيات ، إن الواقع الاجتماعي الذي تغير تغيرا عاما فرض على الشعراء أن يكتبوا نصا جديدا هو ابن المرحلة ، و ليس غريبا عنها يؤسس و يجرب في الوقت نفسه ، و النص المعاصر،لا يحدد من خلال الشكل وحده،و إنما من خلال الشكل و المضمون معا ، يبدو أن هذا لا يمنعأن يعيش النص عصره مشدودا في الوقت ذاته بحبال عصور غيرت من خلال ارتباطه بالماضي بحكم الثقافة التراثية،[4]فكل أدب جزائري أنتج خلال المرحلة الممتدة بين أواخر القرن العشرين إلى يومنا هذا ،يعد أدبا جزائريا معاصرا و من أهم رواده نذكر : " طاهر وطار " ، " واسيني

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط القاهرة: مكتبة الشروق ط 4،سنة 2004/1425 ص 604.

[2]-اللويحق عبد الرحمان بن معاد العلو في حياة المسلمين المعاصرة ، بيروت مؤسسة الرسالة ط 1 /1412 ص 21

[3]-ادونيس -مقدمة للشعرالعربي، دار العودة، بيروت -لبنان ط3 ، سنة1979 ،ص 100.

[4]_عبد الغاني خشنة اضاءات في النص الجزائري المعاصر، دار الالمعية للنشر والتوزيع قسنطينة ط /2013 م ص 08.

الاعرج " ، " الطاهر يحياوي " ، " رشيد بوجدرة " ، " أمين الزاوي "، " ربيعة جلطي " ، " أحلام مستغانمي ."

4-5. دلالة الحرف " في " :

وتفيد الظرفية المكانية نحو قوله " وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌ " الأعراف 24

- والزمانية نحو:{السير في الليل ممتع}.[1]

- بمعنى على نحو قوله تعالى {ولا صلبنكم فِي جُذُوعِ النَخْلِ}. طه 71 [2]

- في حرف خافض،وهو الوعاءوالظرف و ما قدر تقديره ،الوعاء تقول الماء في الاناء و زيد في الدار، و الشك في الخب،ر وزعم يونس أن العرب تقول: نزلت في أبيك، يريدون عليه، و ربما استعمل بمعنى الباء .[3]

4-6. دلالة لفظة الجزائر:

ولما كان لفظ الجزائر عربي النجر، فقد كان من اليسير على من تناولوا مصدر التسمية،أن يربطوا الاسم بما كان يقوم من جزر حيال ميناء المدينة.[4]

لا شك أن القطر الجزائري لم يكتسب إسمه الجزائر،إلا في عصر متأخر في أغلب الروايات التاريخية إذ ترجح أن تكون التسمية لحقت البلاد في العهد الإسلامي، وربما بعد الموحدين تحديدا، وبعضهم يربط

[1]- ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ت 398 ه ، دار الحديث - القاهرة . مراجعة: محمد محمد تامر و آخرون، مجلد 1 سنة الطبع 1430ه - 2009 م

[2] - كاملةالكواري الوسيط في النحو ، دار بن حزم ، ط 2 بيروت ، لبنان 1432- 2011 ص 402

[3]_ الامام إسماعيل بن حمادة الجوهري ، معجم الصحاح ص 829.

[4]_الامام ابو نصر اسماعيل بن حمادة الجوهري الفرابي ،معجم الصحاح،تجقيق عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين ،بيروت،ط4،ج6.

الصلة بين زيري (بلكين بن زيري)القبيلة الزيرية وبين الجزائر =دزاير فيرى أنها علاقة تحوير ناتج عن الإستخدام.

4-7. دلالـــــــــة ألـــــــــوان الكتـــــــــاب :

إمتزاج الألوانيضفي جمالا و رونقا حيث أنهلا يخفى على أحد الدور الذي يمثله اللون في حياة الإنسان.فالألوان من أهم الظواهر الطبيعية التي تسترعي انتباه الإنسان، و نتيجة لذلك إكتسبت مع الأيام و في مختلف الحضارات دلالات ثقافية و فنيةودينية و نفسية وإجتماعية،ورمزية وأسطورية وتوطدت علاقتها بالعلوم الطبيعية وعلم النفس، وشكلت المادة الأساس للعديد من الفنون.[1]

و إسقاط ذلك على دراستي ،أجد أن الدكتور عبد المالك مرتاض في كتابه نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر، لم يختر ألوان كتابة عبثا فقد تعمد إستخدام مزيج الألوان الأزرق الفاتح والأبيض والأسود فكل لونو له دلالته :

1. **اللون الأبيض** : رمز الطهارة و النقاء و الصدق، وهو يمثل نعم ،نعم لتدبيج دراسة أدبية أو إتفاقيةجادة ،نعم لأدب عربي جزائري ينتظرمناالإنصاف و نفض الغبار عنه ،حيث ،أن اللون الأبيض في العصور القديمة، كان مقدسا و مكرسا لإله الرومان Jufiter،و كان يضحي له بحيوانات بيضاء. و لأن اللون الأبيض يرمز للصفاء و النقاوة فإن عادة ما يتمثل في ثوب أيض .[2]ولعل معنى الصفاء و النقاوة هو المقصود في اختار اللون

الأبيض عند المسلمين ،لباسا أثناء الحج و العمرة ،و كفنا للميت،و إستخدم القرآن الكريم بياض الوجه يوم القيامة ،رمز للفوز في آ خر نتيجة العمل الصالح في الدنيا ،و ذلك في قوله تعالى:{ وَأَمَاالذين ابيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فِفِي رَحْمَةِاللَّهِهم فيهاخالدون}ال عمران الآية10

2. اللون الأزرق:لون الفراغ و النقاء ، لون أثري الأكثر تجريدا بين الألوان ، تقدمه الطبيعة بشكل عام كمظهر للشفافية ، للفراغ المتراكم ، فراغ الهواء ، فراغ الماء ،فراغ الكريستال و الماس ،فراغ صحيح

[1] _ كلورد عبيد نقيبة الفنانين التشكليين في لبنان م،ت د.محمد محمود المؤسسة الجامعية للدراسات والنشروالتوزيع طريق المعرفة بيروت ،1434الموافق ل2013.

[2] _احمد مختار عمر اللغة و اللون، عالم الكتب، ط2، سنة 2009/1997 ، مصر، ص 82

،صاف وبارد ، هو الأبرد بين الألوان و الأنقى ، من صفاته الأساسية، تصدر مجموعة إستعمالاته الرمزية ، الجسم المطلي بالأزرق يبدو أصغر حجما تضيع الحركات ،والأصوات و الأشكال في اللون الأزرق تغرق فيه .

الدخول في الأزرق يشبه قليلا أليس في بلاد العجائب الدخول من الجهةالثانية في المرآة [1]

كذلك كتاب نهضة الأدب المعاصر يبدو اصغر حجما لكن مضمونه يشبه الدخول إلـــى المرآة عميق عمق المحيط - عمق أفكار و دراسات الدكتور عبد المالك مرتاض .

3. اللون الأسود : لون القوة الأسود هو اللون المضاد للأبيض ،و المعادل له كقيمة مطلقة وهو كالأبيض من حيث إمكانية وجود في طرفي السلم اللوني، بما هو نهاية الألوان الباردة و الحارة أيضا .

يرتبطاللون الأسود بالظلام الجوهري الأبدي، اللا متميز ،وهو بهذا المفهوم يسترجع كرافعة معنى ومدلول الأبيض البارد ، الأبيض الفارغ .

بإمكاننا القول أن الحداد الأسود هو حداد بلا رجاء ، الحداد الأسود هو الفقدان النهائي ، السقوط في العدم بلا عودة ، لون العقوبة و الإدانة ومن خلال هذا، توضح استعمال الدكتور عبد المالك مرتاض للون الأسود لإدانة العالم، خاصة الغربي للأدب الجزائري من خلال رفضه جملة و تفصيلا و إلحاقه بالأدب الفرنسي .

5.محتوى الكتاب :

خاض عبد المالك مرتاض في كتابه نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925- 1954، في مواضيع مشعبة حيث تحدث عن الصحافة ،و المراكز الثقافية ،و الأدب، و التاريخأ و الإصلاح أي أنه غاص بصفة عامة في موضوع الفكر الجزائري المعاصر،في فترة زمنية حددها من 1925الى 1954، و يعتبر هذا الكتاب من الدراسات المهمة التي تناولت موضوع النهضة الفكرية في الجزائر. كما أن فيه مسائل لم يسبق أن طرحت بالشكل الذي طرحه هومن قبل،كالصراع بين العربية و الفرنسية ، و المراكز

[3] _ احمد مختار عمر اللغة و اللون ، المرجع السابق، ص 82.

الثقافية قبل الثورة ،و يقر المؤلف أن الدافع وراء هذا الكتاب، هو الفراغ الذي كان في مكتبة الدراسات الجزائرية ، وعدم وجود أي دراسة أدبية مفصلة جادة في منهجها ،أوأحكامها و كذا الإيمان بأن الأدبالعربي في الجزائر، لابد من أن يلقى منا الإنصاف،ولابد أننؤدي ماله علينا من حقوق ،خاصة أمام بعض الباحثين العرب الذين يقدمون بعض من كتبوا بالفرنسية من الجزائريين، على أنهم هم أدباء الجزائر العربية ،جاهلين أن للجزائر تراثا عربيا ،متصورين أنها لا تملك لنفسها تاريخا مجيدا تتفاخر به بين الأمم والشعوب . و أن ليس لها أدب يصور روحها في مختلف العصور ،كما يقول الأديب عثمان الكعاك[1].

وقد قسم مرتاض كتابه إلى ثلاثة أبواب رئيسية، أحدها يبحث في الشؤون الفكرية و الإصلاحية للأمة الجزائرية، و ثانيها يبحث في الحركة الأدبية من الصحافة، و قصة ،و مقالة ،و ثالثها تناول حركة تأليف في التاريخ .و قد قسم كل باب إلى ثلاثة فصول، أما في أخر الكتاب، نجده وضع كشاف لأهم الوقائع الأدبية،كذلك نجد ملحق لأهم المصادر و المراجع التي اعتمد عليها في دراسته. بالإضافة إلى فهرس لأهم العناوين التي اختارها في كتابه.

جاء هذا البحث أقرب إلى التاريخ أكثر منه إلىالأدب، فاستشعر مرتاض الناقد ذلك فقال " فليكن هذا البحث من أجل البحث عن الحقائقالتاريخية، بما فيها الأدب المنثور،والصحافة والصراع الفكري بين الجزائرييونوالفرنسيين المستعمرين، والمحاولات التي كتبت حوله [2].

وتطرق مرتاض في مقدمة كتابه، الى مناقشة فكرة غريبة و خاطئة حسب قوله، وهي أنه لا وجود لنهضة أدبية حقيقية في الجزائر، باعتبار أن ابن باديس ،والإبراهيميااللذان يعتبران محورا لهذه النهضة، كانا رجلا دين،وباعتبار الكم التأليفي القليل .وجاء الرد على أصحابهابأن النهضة تبدأ بالنزر القليل،فينضاف النزر الى النزر، و إذا بالنهضة اكتملت شروطها ، كما أن النتاج الادبي لو جمع، لتشكلت عدة مجلدات .فابن باديس مثلا ظهر له خمس مجلدات بعد الاستقلال ،و هذا يدل على أن النهضة الأدبية كانت ذات

[1] _أنيسة بركات درار،أدب النضال في الجزائر من1945حتى الإستقلال،المؤسسة الوطنية للكتاب،3شارع زيروت يوسف،الجزائر،1984ص7.

[2]- عبد المالك مرتاض ، نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر 1925 / 1954 ط 2 ، الجزائر 1983 ،ص16

وجود حقيقي في الجزائر بعد الثورة ، كما لا ننسأن الجزائر في تلك الفترة، كانت مستعمرة وأن دور النشر لم تكن موجودة .

و ليس كل ما ورد في الكتاب يعد نقدا ، فبعض أبوابه تصنف أدبا، و البعض الاخر في قسم التاريخ ،مثل القسم المعنون بالنهضة التاريخية ، من صفحة 182 الى صفة238 من الكتاب الذي عرض فيه مرتاض، رواد النهضة التاريخية أمثال مبارك الميلي الذي مال الى الدراسات التاريخية ، و خصوصا تاريخ الجزائر فكتب كتابه، (تاريخ الجزائر القديم و الحديث) و أحمد توفيق المدني،و هو الاخر مولع بالدراسات التاريخية فكتب كتابه (كتاب الجزائر)، و عبد الرحمن الجيلالي، و هو أيضا مؤرخ ، فكتب عن تاريخ الجزائر و من كتبه (تاريخ الجزائر العام).

و حسب رأيي فإن كل ما ورد في هذا القسم لا يعد نقدا و لا يمد للنقد بصلة. وإنما هو سرد تاريخي.

6. ملخص الكتاب

استهل مرتاض كتابه بمقدمة لطبعته الثانية ، التي ذكر فيها أسباب كتابته للكتاب ، و التي ترجع إلى الفراغ المذهل في مكتبة الدراسات الأدبية سنة 1965 . وأن فكرة تدبيج دراسة أدبية أو ثقافيةعن النهضة الجزائرية في فترة بعد الاستقلال، تعتبر مغامرة علمية . كما أن الأدب العربي في الجزائر،لا بد من أن يلقى منا الإنصاف، و يذكر سبب تأخر نشر كتابه زهاء ست سنوات ،وذلك بسبب التعديلات التي كان يقوم بها ،والتصحيحات خاصة ما يتعلق بفصول الباب الأولوالثاني، حيث قام بدراسات أخرى متعلقة .بها كما ذكر العقبات التي واجهت عمله ، كنقص المصادر و الوثائق ، و اعتمد على مجموعة من الصحف المتفرقة المتقطعة الأعداد،و مجموعة ضخمة من مجلدات الشهاب . ليفتتح كتابه بعد ذلك بباب عنونه بالنهضة الفكرية ،التي يندرج تحته ثلاثة عناوين فرعية، أولها الصراع بين العربية و الفرنسية،إذ يبدي خلاله تعصبا كبيرا للأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، حيث يعتبر كتابه خونة و يظهر هذا جليا في قوله :"و أي خيانة أبشع من أن يتنكر المرء لأصله و يخرج عن دائرة جنسه و يهجر لغة قومه ".[1]

[1]_عبد المالك مرتاض ، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925 / 1954 ،المصدر السابق، ص23.

و بذلك فإنهمأقبلوا على محاربة العربية مع من يحاربها من الفرنسيين، متهمين أهلها بالجحود، رامين أصحابها بالقصور، مسلطين عليهم كل وصمة عار. لينتقل بعد ذلك مرتاض إلى فصله الثاني المعنون ب المراكز الثقافية في الجزائر قبل الثورة، و يذكر فيه دور هذه المراكز الثقافية، و ما قدمته منإسهامات فقد لعبت دورا فعالا في المجال الثقافي ،و الإصلاح الاجتماعي ،إضافة الى المجال السياسي ، و الفضل لجماعة النخبة الذين جعلوا من هذه المنظمات غطاءا للترويج لأفكارهم ، و أيديولوجياتهم في أوساط المجتمع الجزائري ، من خلال المناسبات والملتقيات، ومختلف النشاطات الثقافية التي كانت بمثابة محفز نفسي ودافع قوي على الإبداع، و تجويد الأعمال، والتوعية ونشر الثقافة العربية الأصيلة.كما كانت تتيح الفرصة للأدباء للإلتقاء ببعضهم و تبادل وجهات النظر، و لآراء التي لاشك أنهاستعود بالنفع على الإبداع، وتحسين مستواه . كما انعكس عن هذه المراكز الثقافية حركة ثقافيةواسعة، شملت تجارة الكتب وتأليفها، وطبع المنشورات العربيةعلى اختلافها. ليخصص بعد ذلك فصلا كاملا لابن باديس، والذي يعتبر أحد أعظم رجالات القرن العشرين، ليذكرجهوده واسهاماته في نهضة الأدب في الجزائر، من مقالات،وخطب إصلاحية التي كان يرمي من خلالها، لإصلاحالمجتمع بالدين والتعليم والأخلاق.
ثم يفتح بابا ثانيا بعنوانالنهضة الصحافية والأدبية، والتي يندرجتحته هوالاخر ثلاثة عناوين فرعية أولها الصحافة العربية في الجزائر، والتي تعتبرأحدالوسائل التيساعدت على تبلور النهضة في الجزائر، فانتشرت على حساب توجهاتها وأهدافها، وتنوعتكالصحفالوطنية، حيث كان جل أصحاب هذه الجرائد ينتمونإلى جمعية العلماء المسلمين التي كانت تسعى لنشر الوعي والمساهمة فيالنهضة، حيث اتخذت الطابع الإصلاحي.

و من أهم ما ركزعليهالدكتور عبد المالك مرتاض ، الصحف الوطنيةكجريدة البصائر 1935 ، البلاغ 1926 جريدة الأمة 1930 ، المنار 1951 إضافة الى صحف استعمارية توجها و لسانا أبرزها المبشر 1947 وأخرى إشهارية توجهاوأهلية لسانا كصحيفة المغرب بالعاصمة 1903 ، كوكب افريقيا بالعاصمة 1907 و هي من إصدار فرنسي بأقلام جزائرية[1]، كما خصص الدكتور عبد المالك مرتاض فصلين فصل للشيخ البشير الإبراهيمي و إسهاماته في نهضة الأدب في الجزائر من خلال مقالاته

[1]_ محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1847 الى 1954،ط 2 ،2006 الغد ديزاين : قصر العارض الصنوبر البحري ،المحمدية ،الجزائر،ص 19

الصحفية و دوره في نشر الوعي و الإصلاح جنبا الى جنب مع ابن باديس و فصلا أخر لأحمد رضا حوحو و إسهاماته هو الاخر اذ يعد أول أديب برز في ميدان القصة بإضفائه شكلا أخر من أشكال التعبير الأدبي الجزائري من خلال قصته مع حمار الحكيم و قصته فتاة أحلامي ليختتم الأستاذ مرتاض كتابه بباب ثالث معنون ب النهضة التاريخية تندرج تحته ثلاثة فصول اهتمت برواد النهضة التاريخية و أهم مؤرخيها كمبارك بن محمد الميلي و أحمد توفيق المدني و عبد الرحمان الجيلالي . و أهم انتاجاتهم التاريخية لينتهي كل فصل بذكر النقائص و إعطاء إرشادات لتكملة صورة النتاج الأدبي و تقديمه في أحسن حلة في طبعات مستقبلية كما اختتم كتابه لكشاف اهم الوقائع الأدبية التي حدثت في الفترة الممتدة بين سنة 1925و سنة 1945كشاف لعدد صفحات كتاب نهضة الأدب المعاصر في الجزائر 1925-1954 بعبد المالك مرتاض.

الباب الأول : النهضة الفكرية من ص 19 إلى ص 91		
الفصل	عنوانه	عدد صفحاته 72
الفصل الأول	الصراع بين العربية و الفرنسية من ص 19 الـــــــى ص 38	19
الفصل الثاني	المراكز الثقافية من ص 39 الـــــــــــى ص59	20
الفصل الثالث	ابن باديس من ص 61 الـــــــــى ص 91	30
الباب الثاني : النهضة الصحافية و الأدبية من ص 95 الـــــــــــــــى ص 183		
الفصل	عنوانه	عدد صفحاته 88
الفصل الأول	الصحافة	27

	من ص 95 الـــــــــى ص122	
الفصل الثاني	الابراهيمي من ص 123 الـــــــــى ص 154	31
الفصل الثالث	حوحو من ص 155 الـــــــى ص 183	28
الباب الثالث : : النهضة التاريخية من ص 187 الـــــــــــى ص 238		
الفصل	عنوانه	عدد صفحاته 51
الفصل الأول	مبارك الميلي من ص 187الـــــــــــى ص 205	18
الفصل الثاني	توفيق المدني من ص207 الـــــــى 219	12
الفصل الثالث	عبد الرحمان بن هلال منص 221 الـــــــى ص 238	17

كشاف لاهم الوقائع الادبية التي حدثت بين 1925 -1954 من ص 239 الـــــــــــــى ص 243
أهم المصادر و المراجع من ص 245 الى 251
فهرس الكتاب ص 259

الفصل الثانـي

الدراسة التطبيقية للكتاب

1. تحليل الكتاب

إن كتاب نهضة الأدب المعاصر في الجزائر 1925-1954 ،عبارة قراءة ثانية لنشاط فكري متكامل،و متفاعل مع مقتضيات ترجمة رموز اللغة و تشابك و تداخل عوامل نفسية و اجتماعية و لغوية ، إذ من خلال قراءتي للكتاب التمست قراءة شخص محترف لنصوص أدبية مختلفة باستعمال أدوات اصطنعها الكاتب لفهم هذه النصوص بتعابير تأويلية يمكن تسميتها بقراءة ما وراء السطور .

ففي الفصل الأول من الكتاب الموسوم الصراع بين العربية و الفرنسية ، يقر عبد المالك مرتاض أن هذا الأدب المكتوب باللغة الفرنسية، أدب غريب في نفسه و منفي عن وطنه الذي كتب فيه ،و لم يستطع أن يلعب دورا كبيرا في نهضة الأدب المعاصر بالجزائر، فضلا عن أن يلعب دورا خطيرا في إذكاء نار الثورة التي قيضت للشعب الجزائري أن يكسر قيود الاستعمار الثقيلة [1] و هو ما ذهب إليه أحمد منور في كتابه ، إذ يقول أن سنة 1920 هي سنة بداية الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، وهو التاريخ الذي لا ينكره بعض الباحثين المعروفين، ولكنهم يتجاهلونه في الوقت ذاته كما يتجاهلون كل ذلك الأدب الذي كتبه الجزائريون بالفرنسية في فترة ما بين الحربين [2]إلا أنني أجد بعضهم يعترف بعروبة هذا الأدب، وانتمائه الوطني على الرغم مما يحمله من تدوين لغويأجنبي، فعبد الله الركيبي يقف موقف الاعتراف بالأدب المكتوب باللغة الفرنسية مصرحا، " و جملة القول فإن الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية ، قد أوجد لظروفوأسبا ب في مرحلة معينة ، و هو إن كتب بلغة أجنبية ، فإنه عبرعن مضمون جزائري، وواقع وطني الأمر الذي يجعل منه أدبا محليا وطنيا.[3]

و إلى نفس الرأي يذهب الواسني الاعرج في قوله أنها روايات عربية مترجمة إلى الفرنسية ،لأنها كانت تحمل بصدق ألام هذا الشعب، فمن العيب ضرب هذه الانجازات الأدبية التي أوصلت قضية الجزائرالى خارج الحدود المحلية [4] .

---

[1]_عبد المالك مرتاض ، نهضة الأدب العربي المعاصر 1925-1954 ،المصدر السابق، ص 26.

[2]_أحمد منو،روايات الجزائريين بالغة الفرنسية ،منشورات الملتقى الدولي الثامن (عبد الحميد بن هدوقة) دارالآ مل للطباعة و النشر ، الجزائر ، ص 99.

[3]_عبد الله الركيبي ، القصة الجزائرية القصيرة ،دار الكتاب العربي،الجزائر،2009 ،ص249.

[4]_وسيني الاعرج ، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر ، ط1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر 1986 ص 74.

وأمام جملة هذه التناقضات من اعتراف ورفض التي تقودني إلى التسائل: إلى أي حد يمكن للعامل اللغوي تحديد هوية النص الادبي خاصة المكتوب باللغة الفرنسية؟ إشكالية أجاب عنها مبروك قادةفي أن الالتجاء الى مذكرات القانون الدولي الخاص بالجنسية الجزائرية الأصلية في محاولة لإسقاطه على هذا الأدب على اعتبار أن النص كائن أو مولود حي، لا يختلف في كثيرعن الكائنات البشرية، واعتماداعلى ذلك، فإن كل من انحدر مندم أب جزائري، تثبت له الجنسية الجزائرية مهما كانت جنسية أمه، ومهما كان ميلاده بالإقليم الجزائري أو بالخارج.[1]

أما فيما يخص المراكز الثقافية المبوبة في فصله الثاني من الكتاب إضافة إلى الفصل الذي يورد فيه أعمال الشيخ عبد الحميد ابن باديس فإنه يحاول قدر المستطاع إماطة اللثام عن بعض الحقائق التي أغفلت قبله، من خلال كتابه نهضة الأدب المعاصر في الجزائر 1925-.1954

تاريخ الجزائرحافل بأسماءلامعة في سماءالفكروالثقافة، ومن أبرز أعلامها عبد الحميد بن باديس ،الذي خصص له عبد المالك مرتاضفصلا كاملا إذأعطي صورة شاملة عن الشخصية الباديسية ذلك الزعيم والزعامة لا تقوم على الخصوصية الشخصية والمواهب الفردية فحسب ،ولكنها كذلك تقوم على دعوة و مطالب أخلاقية وإنصافيه يكتسبها الطابع الشرعي والروحي الذي يكفل لها الاستقطاب [2]، فقد دعى الإمام عبد الحميد بن باديس في مناسبات مختلفة،إلى الإيمان الصحيح و نبذالتقليدالاعمى ،وأهاب بالعقل أن يستيقظ و يستنير بالعلم و المعرفة،و دلائل الحوادث لأنه لم يخلق لينقاد كما تنقاد البهيمة، وحارب رواسب عصورالانحطاط التي تعيش في ذهن الشعب الجزائري ، خاصة في مقاله عن الإسلام الذاتي والإسلام الوراثي، كما نعى الإمام على المسلمين تزييفهم للتعاليم الإسلامية السمحة ،وعاب على العلماء إسرافهم في ملاحظة أدق تفاصيل العبادات، وافتراضاتهم الوهمية التي يضيع العمر في تحديدها ،و تحليلها، و مناقشتها حتى أدى ذلك إلى النفور أحيانا واستثارة السخرية من أعدادالإسلام .

---

[1] _مبروك قادة ،إنسانيات ،المجلة الجزائرية في الانترو بو لو جيا و العلوم الاجتماعية ، مقال إشكالية الانتهاء القومي للأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية.

[2] _ عشراتي سليمان ، الشخصية الجزائرية (الارضية التاريخية والمحددات الحضارية) .ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر ، ص 20.

و أن الابتداعات في الدين لا تدل إلا على نقص في العقل، و ضعف في الإيمان و انحراف عن الجادة ، فيبن خطورة ذلك و سوء صنيعه .كما كان يحرص جد الحرص على تربية الطلبة، تربية إسلاميةوإعدادها إعدادا صالحا لخدمة الإسلام واللغة العربية . و حرصا منه على أبناء أمته ،أوفد طائفة من الأساتذة المربين إلى فرنسا منذ سنة 1936 برئاسة الشيخ الفضيل الورتلاني،إذ كانوا يعيشون فيأرض معفنة بالفساد ،والانحلال الخلقي، و حرصا منه على صيانتهم منالمسخ و التشويه الروحي والعقائدي ،وإبقائهم على ارتباطهم بوطنهم.[1] كما كان يرى ابن باديس أن الأمة بحاجة إلى تأليفالرجال، وليس تأليفالكتب لقوله :"إن الشعب يا بني ، ليس اليوم بحاجة إلى تأليف كتب، بقدر ما هو بحجة إلى تأليف الرجال ..... هب أني انصرفت إلى التأليف، وانقطعت عما أنا اليوم بصدد من نشر العلم ،و إعداد نشئ للأمة،فمن يقرأ كتبي وتأليفي مادام الشعب في ظلمات الجهل والأمية ، إن إعداد معلم واحد كفء، يتصدى لمحاربة الجهل الفاشي في ربوعنا ،خير لمجتمعاتنا من ألف كتاب تحفظ في الخزائن إلى أن تبيد و تبلى"[2]، و يواصل قوله قائلا :" إننا لا نريد أن نكوّن من تلامذتنا اليوم علماء بحث و فلسفة و آداب و خيال ، و لكن نريد قبل كل شيء أن نكوّن منهم أولًا ، بناة نهضة ،و دعاة إسلام وجهاد،و للوقوف بالمرصاد للاستعمار الذي أقام سياسته على أساس محاربة مقوماتنا الروحية و الثقافية حتى يسهل عليه أن يبتلعنا و يقضي على شخصيتنا ،.....إننا لن نمكنه أبدا مما يريد"[3]، و من خلال إلقاء نظرة خاطفة على خطبه يتضح لنا جليا مورد الفصاحة التي أظهر مكنوناته في ثنايا الخطب، و التي أضفى عليها مسحة من الدين الإسلامي،إذ جاءت كلماته في غاية الإحكام بعيدا عن التصنع و التكلف.

كل هذه الجهود التي بذلها الإمام عبد الحميد ابن باديس، أدرك من خلالها المستعمرون خطورته عليهم وعلى مصالحهم ،فنصبوا له مكائد و دسائس، و دبروا مؤامرات دنيئة كادت أن تودي بحياته وأذكر في هذا الصددالإعتداء الذي طاله من العليوي ميمن محمد الشريف بن محمد أبي محمد من أهالي الجعافرة بحوز مجانةولاية برج بوعريريج حاليا ،في ليلة الأربعاء 9 جمادى الثانية1345 ه [4]، أما فيما يتعلق

[1] _ محمد الصالح الصديق ، من كتاب المصلح المحدد الإمام ابن باديس (لهذا حاولو اغتياله) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر 02-2006 ص 48.

[2] _ نفس المرجع، ص 27.

[3] _ المرجع نفسه،ص28.

[4] _ محمد الصالح الصديق ، من كتاب المصلح المحدد الامام ابن باديس ،المرجع السابق،،ص120.

بالمراكز الثقافية فإنه و مع ظهور القرن العشرين برزت النهضة واليقظة بالجزائر وكان من دلائلها ظهور النوادي والجمعيات التي أدت دورا فعالا في المجال الثقافي ،و الإصلاح الاجتماعي ،و ذلك بفضل جماعة النخبة إذ جعلوا النوادي ذات وظائف متعددة كالمدرسة و مقر للنشاط السياسي ، و من أهم النوادي النشطة في الفترة التي حددها مرتاض 1925-1954 ،نادي الترقي الذي تأسس على يد عدد من العلماء الإصلاحيينو من بينهم نجد: محمد بن و نيش محمد بن مرابط ، موهوب بن علي ، و يذكر أحمد توفيق المدني في مذكراته حياة كفاح أنه أقيم حفل عشاء في منزل محمد بن مرابط [1]و ذلك في صيف 1926 و قد جمع 32 شخصا درسوا فيه قضية الجزائر ومستقبلها وقد تقررفي ذلك اللقاء تأسيس نادي الترقي وعين يوم الافتتاح يوم 03 جويلية 1927، [2]بعدها عقد أعضائه اجتماع المصادقة على مشروع القانون الأساسي للجمعية تم انتخاب الهيئة الإدارية للنادي ،و توزيع المهام على أعضائه حيث تكون المجلس من :

1 – عبد الحميد بن بادس رئيسا

2-محمد البشير الابراهيمي نائبا له

3-محمد الامين العمودي كاتب عام

4-الطيب العقبي نائب للكاتب العام

5-مبارك الميلي أمين المال

6-ابراهيم بيوض نائب أمين المال

نظم النادي حوالي 30 محاضرة باللغة العربية، و10 باللغة الفرنسية في فترة ما بين 1927-1929، وبلغ عدد أعضائه 270 عضوا.

كما لا نغفل دور نوادي أخرى، كنادي الاتحاد الذي تأسس في قسنطينة برئاسة محمد الصالح بن جلول في 10جويلية 1932.

---

[1]- محمد بن مرابط أحد أعيان العاصمة و من المساهمين الأوائل في تأسيس النادي مع مجموعة من أصدقائه مثل حمدان منصالي ، ابراهيم موهوب بن علي ، محمد بونيش.

[2]_ أحمد توفيق المدني، حكاية كفاح ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ج.2 ص 165- 169.

نادي الاصلاح الذي اختلف في تحديده، فيذهب الشيخ مبارك الميلي إلى أنه تأسس في سنة 1934 ببلكور، وذكر عمار هلال أنه تأسس سنة 1935 بباتنة.

نادي الرشاد الذي تأسس 1935 في سطيف، وترأسه فرحات عباس أما فيما يخص الجمعيات، فنذكر جمعية العلماء المسلمين التي تأسست بنادي الترقي في 05 ماي 1931 رغم أن فكرة الإنشاء كانت سنة 1924 كما ذكرت سابقا.[1]

أمافيما تعلق ببابه الثاني المعنون بالنهضة الصحافية والأدبية، فقد ذكر مرتاض جملة من الصحف كان لها الأثرالبالغ.

- إن نشأة الصحافةالعربية فيالجزائر، لم تجد طريقا مذللا، ولا مسيرة سهلة، بل كان جهادا مضنيا، طبع تاريخ حياتها بطابع المقاومة المستمرة، لأنها اصطدمت منذ البداية بالمستعمر، ما يعني المقاومة بدأب وصبر، وقد اهتمت بمشاكل الأدب والفكر، استطاعت أن تخرج قضية العروبة في الجزائرإلى مستواها السياسي محاولة ربط الحاضر بالماضي والتجاوب مع الأقطار العربية في مشاكلها، وسيرها وقد عدد مرتاض في كتابه ثلاثة أنواع من الصحافة.

صحافة خرساء أو المكتوبة، صحافة ناطقة وهي الإذاعة، وصحافة مرئية وهي المتلفزة. لكنه خصص دراسته للصحافة المكتوب فقط، و خاصة العربية الوطنية ،مثل جريدة البصائر 1935 ، الإبلاغ 1926 و جريدة الأمة 1930 ، المنار 1951 إضافة إلى صحف إستعمارية توجها و لسانا أبرزها المبشر 1947 وأخرى إشهارية توجها وأهلية لسانا، كصحيفة المغرب بالعاصمة 1903 ، كوكب إفريقيا بالعاصمة 1907 ،و هي من إصدار فرنسي بأقلام جزائرية وللصحافة دور هام كما يلاحظ الكاتب "اديب مروة" اذ يقول: أن الصحافة تمثل السلطة الرابعة في الدولة، سلطة الراي العام، وهذا لأكبر دليل على عظم مكانتها، وعمق نفوذها بين الناس، وشدة تأثيرها في المجتمعات، وهي إلى ذلك أوسع الفنون الثقافية، إحاطة وأسهلها تعبيرًا وأقربها إلى أذهان القرّاء، و ومشاعرهم وأكثرهم انتشارا.[2]

---

[1] _نور الدين أبو لحية، جمعية العلماء المسلمينوالطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما، دار الأنوار للنشر والتوزيع، دط ،2016، ص69.

[2] -انيسة بركات درار، أدب النضال في الجزائرمن1945حتى الإستقلال، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984،ص164

وفيما يلي موجز قصير عن بعض الصحف الصادرة في فترة 1925 لكنني لم أذكرها كلها لأن عددها هائل يمكن أن تخص بدراسة أكاديمية، فمنها من ذكرها مرتاض و منها من لم يذكرها يمكن العودة لكتاب الدكتور محمد بن صالح ناصر المعنون بالصحف العربية الجزائرية من 1847 الى 1954كمصدر.

الجريدة	تاريخ و مكان الإصدار	مؤسسها و شعارها
المنتقد	قسنطينة 1925	عبد الحميد بن باديس، أسند إدارتها للسيد بو شمال أحمد و شعارها " الحق فوق كل أحد و الوطن قبل كل شيء"
الجزائر	الجزائر 1925	محمد السعيد الزاهري و شعارها " الجزائر للجزائريين "
الشهاب	قسنطينة 1925	عبد الحميد بن باديس شعارها " الحق فوق كل أحد و الوطن قبل كل شيء"
صدى الصحراء	بسكرة 1925ثم 1934	أحمد بن العابد العقبي / محمد الامين العمودي و شعارها " العمل على درء المفسدة قبل جلب المصلحة "
وادي ميزاب	الجزائر1926	أبو اليقضان
الحق	بسكرة 1926	علي بن موسى العقبي و شعارها " الحق يعلو ولا يعلى عليه" حب الوطن و الإتحاد"

البلاغ الجزائري	مستغانم الجزائر1926	أحمد بن عليوة و شعارها " نحن مسلمون قبل كل شيء" /" و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون"
البرق	قسنطينة 1927/03/07	محمد السعيد الزاهري
الإصلاح	بسكرة 1927/09/08 ثم الجزائر	الطيب العقبي
ميزاب	الجزائر - 1930/01/25	أبو اليقضان
المغرب	الجزائر 1930/05/26	أبو اليقضان
النور	الجزائر 1931/09/15	أبو اليقضان

المبصر الإفريقي	قسنطينة نوفمبر 1931	رئيس تحريرها العربي :محمد الصالح خشاش الفرنسي: شيندرلي
مجلة التلميذ	الجزائر 1931	الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين بإفريقيا الشمالية
المرصاد	الجزائر 1931/12/27	مديرها محمد عبابسة الأخضري / صاحب إمتيازها محمد الشريف جو كلاري

		شعارها " لايصلح آخر هذه الدنيا إلا بما صلح به أولها "
السنة النبوية	قسنطينة 1933/03/01	جمعة العلماء المسلمين " و لكم في رسول الله أسوة حسنة " /" من رغب عن سنتي فليس مني "
الجحيم	قسنطينة 1933/03/30	جماعة من شباب الاصلاح " العصا لمن عصا"
الحياة	الجزائر 1933/04/01	جمعية الوفاق / كاتبها العام : باسعيد عدون بن بكير / امتياز محمد الشريف جو كلا ري"
البستان	الجزائر 1933/04/27	أبو اليقضان
الشريعة	قسنطينة 1933/07/17	جمعية العلماء المسلمين على اليمين " ثم جعلناك على شريعة من الامر : على لسيار " و من رغب عن سنتي فليس مني "
النبراس	الجزائر 1933/07/21	أبو اليقضان
الحرس	الجزائر 1933/0308	عبد الرحمان غريب
الأمة	الجزائر 1933/09/08	ابو اليقضان
السراط السوي	قسنطينة 1933/09/11	جمعة العلماء المسلمين " قل كل متربص ، فتربصوا فستعلمون من

		أصحاب الصراط السوي و من اهتدى "

من يعرف رجال الجزائر المصلحين، لن يغفل حتما عن معرفة إمام اللغة، و فارس البيان الشيخ البشيرالإبراهيمي، الذي أفنى عمره في مقاومة الظلم، وإنارة عقول الغافلين بسلاحالفكرالإصلاحيوالأدبي، خاصة في فترة الاستعمار، وباعتباره عالما مصلحا بالدرجة الأولى. فقدإعتبرالأدب وسيلة فنية لتبليغ رسالته الاصطلاحية المتمثلة في، المقال من خلال عرض مختلف القضايا التي عانى منها المجتمع الجزائري،"إذ تميز بلسان فصيح، وذاكرة عظيمة، وقلم سيال،فقد تناولالشؤونالدينية وعالج القضايا الاجتماعية والإصلاحية والسياسيةوهوفي مقالاته يجمع بين العناية بالصياغة وبين التعبيرعن العاطفة ،كما يجمع بين بين الفكرة الإصلاحية والجمال الأدبي، وفي بعض الأحيان يسيطر على اللغة والأسلوب وينقصه الخيال ولا يعتني بالفكرة العميقة وتحليلها ،وإنما يهتم ببسط الموضوع و التنبيه إليه دون الحكم عليه خاصة في مقاله عن أحداث 8ماي 1945، وهذا ما تميز به كتّاب المقال الادبي الإصلاحي إذ يعنون بالصياغة أكثر منالفكرة .من أهم خصائص المقال عند البشير الابراهيمي أذكر:

_أنه يعكس شخصية المفكر الرصين، صاحب النظرة الثاقبة والفكرة الصائبة، اذ يلامس الواقع ويصيبه في مقالاته لتصل القارئ ويعتنق واقعاها.

_مقالاته منظمة مرتبة، إذ نجد للمقال عنوان يناسبه يتسلسل في تقديمه (مقدمة –عرض – خاتمة) فضلا عن تقسيمه إلى فقرات تيسرعلى القارئ متابعة الفكرة والإحاطة بأجزائها.[1]

_إعتماده على السخرية في مقالاته لا لغاية الإضحاك وإنما للتغيير و بأسلوب لاذع حيث قال مرتاض في هذا الصدد «و الحق أن السخرية لا تختلف كثيرا عن العنف، لأن استخدام سلاح السخرية في الأدب ضرب من العنف، فإن العنف وقص الخصم بقطائف من الكلام، و قصم ظهره بسهام من القول ، في حين أن السخرية تهكم معنوي شديد اللذع ، ثقيل الوطء ، عنيف الوقع "[2]

[1] _محمد مهداوي ، البشير الابراهيمي ، نظاله , أدبه ، دار الفكر ، دمشق سوريا ، ط1 1988 ص139.

[2] _عبد الملك مرتاض فنون النثر الادبي في الجزائر (1931-1945) ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ص 384.

_كما تعتمد مقالاته على الوضوح أكثر من التلويح و الرمز ، و تتحدث عن كل لا عن شريحة ، و عن أمة لا عن فرد ، و عن أفكار و مقومات لا مشاعر ، و تنهض على الحقيقة لا عن التخيل.[1]

القصة هي لون أدبي، ظهرمتعثرا في الجزائر، فارتبط بالحكاية ،و المقامة، و المقالة ، أما القصة بمفهومها الفني المعروف، فبدأت تظهر و تتطور في الخمسينات و مشارف الستينات بأقلام عديدة ن من بينها أحمد رضا حوحو[2]الذي قدم لنا عدة لوحات، رسم فيها شخصيات إختارها من صميم المجتمع الجزائري وصورها بإتقان ودقة إذ سجل الواقع المر،وكشف عما كان يعج في البيئة من أراء حول الاستعمار،فتناول هموم الناس بأسلوب سهل في كلأعماله الأدبية كما أبرز لناالشخصية العربية الجزائرية من خلال أعماله المتنوعة خاصة في نماذج بشريةن إضافة إلى مع حمار الحكيم ، كل هذه اللوحات تعطي صورة واضحة عن الكاتب ،الذي إستطاعأان يرسم خصائص و نقائص هذا المجتمع . كما لا ننسى أن الأدب العربي في الجزائر قبل حوحو، كانأدبا تقليديا باردا، منطويا على نفسه، يعجز عن تصوير آلام وآمال الشعب ويحللها. تنوعت كتابات حوحو في مجلة المنهل بالسعودية حول مواضيع مختلفة مثل مواجهة المستعمرومواجهة الطرقية نالتي كان يرى في الممارسات الدينية لبعضها ما يتنافى وجوهر الدين.

و بعد عودته عاش مفارقات عديدة أبرزها أن الحركة الإصلاحية كانت تكتب بلغة عربية جد معقدة إن لم نقل أنها غير مفهومة ن مما جعلها عاجزة عن الوصول الى أوسع الشرائح الإجتماعية خاصة في نظم الشعر، الذيكان مجالهم، فلم يشأ حوحو أن يكون حبيس هذا الإطار فتناول هموم الناس بأسلوب سهل في كل أعماله الأدبية فنشأ خطاب أدبي جديد، ساهم في النهوض الثقافي، و كان له دورفي ظهورحركة أدبية جزائرية قبل و بعد الاستعمار.

و من أعماله الأدبية التي تحدث عنها مرتاض في كتابه نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954 ننجد عمله الأدبي " حمار الحكيم " الذي طبع في قسنطينة سنة 1953، و الذي استوحاه من كتاب توفيق الحكيم بأفكاره الفلسفية، فقد رأى أنّ الحمارزار الجزائر وأنّ حوحو قد استقبله بوصفه كاتباوأديبا وراح يحكي له هموم الشعب الجزائري،وهموم مثقفيه ،وذلك بأسلوب ساخر على شكل حوار

[1] _شكري فيصل ، قضايا الفكر في أثار الابراهيم، مجلة الثقافة دار الامة ، العدد 87،سنة1985 ص211-212.

[2] _ أحمد رضا حوحو أحد الادباء الجزائريين و لد في الجنوب الجزائري سنة 1911 بمنطقة ميزاب ، في مدينة سيدي عقبة مثوى الحابي عقبة بن نافع في مسجد القيروان بتونس.

يدور بين حوحو و الحمار و يتناول بالطرح و المعالجة ، الأحوال السياسية و الإجتماعية و الثقافية التي يعيشها الشعب الجزائري بشكل ساخر .

كما نجد قصة فتاة أحلامي ،التي تطرح مشكلات الشباب، و الحب ،و الزواج، و العلاقات الإجتماعية، كما تتناول سلوك الرجل و مواقفه و علاقته بالمرأة بوصفه أبا و شقيقا و زوجاو من خلال قراءتي لمسيرة أحمد رضا حوحو و مقارنتها بما جاء به الدكتور عبد المالك مرتاض في نقد عمليه ،حمار الحكيم و فتاة أحلامي ، ألتمس لأحمد رضا حوحو عذرا للأخطاء التي انتقاها مرتاض،لأن أحمد رضا حوحو لم يكن يكتب في ظروف مواتية بل كانت حياته معانات واستنادا لمسيرته ،أرى أنه درس خارج الجزائربالضبط في مكة ، فلا بد أن تكون له عدة علمية خاصة ، و أن البلد عربي أصيل اللغة، و مهد القران، فكيف له أن يقع في فخالأخطاء كالتي ذكرها مرتا ض،إلا إذا كان سهوا منه أو أنه أدركها لكن لم يصححها ، لعمل الوقت ، كيف و،أنه أحد كتاب الشهاب و البصائر، و على رأسه ابن باديس و يعتبر الميلي بادرة جديدة في مجال التوعية التاريخية، وقدعمد من خلال كتابه إلى تحصين وبعث جذور مقوماته الشخصية الجزائرية، من خلال أسلوب كتابه تاريخية قريبا نوعا ما من التاريخ المنهجي، حيث اعتمد على مصادر متنوعة منها العربية ومنها الفرنسية. وقد ساعده في ترجمة النصوص كل من"عمر دهينه "وهو أحد المعلمين بالمكاتب الفرنسيةو أفذاذ نبغاء الرسامين" عيسى الزهار «الترجمان بالأغواط: محمد التهامي، ترجمان بميلة[1]إضافة إلى أحمد توفيق المدني.

و رغم الدور الكبير الذي لعبه الكتاب،إلا أنه لم يسلم من انتقادات النقاد و على رأسهم عبد المالك مرتاض،الذي ركزعلى قضية عدم تعيين الكتب التي نقل منها، خاصةمنهاالفرنسية كون الميلي جاهل للغات الاجنبية، وأنه اعتمد فقط على الترجمة،إضافة إلى مروره على الأحداث التاريخية دون تمحيص،[2]و هو نفس الرأي الذي ذهب إليه نقاده من ناحية المنهج ، فقد عد الميلي من أكثرالمؤرخين الذين يكتبون كل ما يسمعونه و يتقبلون كل ما يجدونه من غير تصحيح للرواية ، ولا تمحيص للفكرة

[1] _مبارك بن محمد الميلي ، تاريخ الجزائر القديم و الحديث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ج 1 –تقديم و تصحيح محمد الميلي ص 7 اسداء و شكر.

[2] _ عبد المالك مرتاض ،نهضة الادب العربي المعاصر 1925 -1954 ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،الجزائر، ط2 1983، ص 193/192.

مقتصرين على سرد الحوادث من غير تعليل و لا إستنتاج وفي ذلك إهمال لروح التاريخ وسره وهوما ذهب إليه الدكتور رشيد مياد [1]في بحث نشره سنة 2019، منهج الشيخ الميلي في كتابه التاريخ أنه اعتمد على قاعدة الكل فالجزء أو ما يعرف بالتاريخ العام وهوالمنهج نفسه الذي اعتمدته العديد من المدارس الأكاديمية التاريخية في العالم، كالاتحاد السوفياتي سابقا ،على يد بترو فسكي و الولايات المتحدة ،على يد شارل بيرد أوستن و تجلى إستخدام هذه القاعدة في عنوان الكتاب ، تاريخ الجزائر في القديم و الحديث [2] و الأمر أن الميلي نفسه إعترف بمعاناته لافتقاد الأليات المنهجية لكتابة تاريخ عصره وقلة المادةالخاصةبالتاريخ الجزائري وعدم التمكن من القراءة بالفرنسية .

إن الكتابة في مثل هذه الموضوعات التاريخية ، تتطلب الرجوع إلى المراجع الفرنسية [3]أما فيما يخص نقد عبد المالك مرتاض في كتاب الميليللصوفية فإن الميليلم يقصد الصوفية التي هي امتداد للدين ،وإنما يقصد العلويين ،خاصة بعد محاولة اغتيال الشيخ عبد الحميد بن باديس ، إذ يقول الميلي في كلمته التي كتبها تحت عنوان : ابن ملجم القرن العشرين من هذاالملجم بسبحته الألفية ؟ من هذا الذي أراد تخريب مدينة العلم ؟ من هذا الذي دفعته غيرته الوثنية إلى الانتقاممن المصلحين بإذاية، زعيمهم الأكبر الأستاذ عبد الحميد بن باديس ؟ و ماذا صنع هذا الشقي المفتوح عليه [4] .

أما في الفصل المخصص لأحمد توفيق المدني، فقد كان عبد المالك مرتاض راضيا عن أعماله ماعدا قضية عدم التعليل لهذه الأحداث،وتحليلها حيث لاننسى أن توفيق المدني أسهم بكتاباته التاريخية القيمة ،والتي أثرت التاريخ الجزائري ،كما لا ننسى أنها جاءت في فترات عصيبة و من أهم هذه الكتب، التي جاءت في نقد عبد المالك مرتاض" كتاب الجزائر " الذي صدر سنة 1931، و الذي صدر بعد أشهر

[1]_رشيد ميادن ،مبادئ و مجالات الاصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931، مقال مجلة الخلدونية 01-06-202 /1954.

[2]_ سليمان صالح مقال سياسي في الجزيرة، تصفح في التطبي 2023/7/27 مبارك الميلي و كتابه تاريخ الجزائر.

[3]_محمد الصالح الصديق ، المصلح المجدد الامام عبد الحميد بن باديس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ص 122/121.

[4]_محمد الصالح الصديق ، المصلح المجدد الامام عبد الحميد بن باديس ، المرجع السابق، ص 121-122.

معدودات من احتفالات الذكرى المئوية للاحتلال من طرف فرنسا،و قصد من خلال الكتاب إبراز المقومات الثقافية كما اعتبره أبو القاسم سعد الله ،بأنه كان بمثابة الكتاب الجيد بالنسبة لتاريخ الجزائرو قد سجل فيه المدني تاريخ الجزائرمن أقدم العصورإلى سنة 1930 و كتاب " محمد بن عثمان باشا داي الجزائر " الذي صدر سنة 1937 يقع في 191 صفحة ، يتناول حياة أطول الدايات حكما،و كان الهدف من ورائه ، تفنيد إدعاءات فرنسا بأنها أنقدت الشعب الجزائري من سياسة ظلم الحكم العثماني ، و تصحيح صورته الإدعائية على أنه متنوع المظالم إضافة إلى كتابالمدني " حرب الثلاثمائة سنة " الذي صدر 1968 و جاء في 497 صفحة، و قد احتوى على تسعة عشر فصلا كل فصل يندرج تحته عنوان فرعي . و من انتقادات " عبد الملك مرتاض " حول هذه الكتب، أن توفيق المدني لم يهتم كثيرا بالأحداث التاريخية و حتى ذكرها جاءت في شكل مختصر خاصة كتابه " تاريخ الجزائر"وهو ما اتفق عليه أيضا سعد الدين بن شنب " بوصفه أنه كتاب غير تاريخي ، كما قدر القيمة التاريخية له بربع الكتاب وإلى نفس الرأي ذهب " خليفي عبد القادر " إذ يقول أنه و من المآخذ التي تعاب على المدني ، عدم إهتمامه بالإحالة على مصدر الروايات رغم وضعه لقائمة المصادر و المراجع التي اعتمد عليها[1] و إلى رأي مخالف يذهب مولود قاسم نايت بلقاسم إذ يقول ،لو لم يكن للأستاذ أحمد توفيق المدني إلا هذا الكتاب لكان يكفيه.[2]

يرد " الشيخ عبد الحميد بن باديس على كتاب أحمد توفيق المدني إذ يقول،" تاريخ الجزائر " كتاب الجزائر عنوان قوي يبين - من المعلومات بلسانها العربي المبين ،له أثر خاص مفعم بمعاني التجديد ،ليس للباحثين معرفة للمدى الذي بلغته الجزائر من الرقي في جميع أدوار حياتها[3]، إضافة إلى رأي ناصر الدين سعيدوني ،" : يجب أن يعده التاريخ أحد المؤرخين الجزائريين الذين قامت على

---

[1] _ عبد القادر خليفي ، أحمد توفيق المدني و دوره في الحياة السياسية و الثقافية بتونس و الجزائر 1899-1983، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،سنة 2006 /2007 ،ص 108.

[2] _ بلقاسم ميسوم ، الكتابات التاريخية خلال فترة الاستعمار 1962-1983 دراسة تحليلية رسالة ماجستير ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتور قسنطينة 2001 -2002 ص 192 .

[3] _ عبد الحميد بن باديس ، كتاب الجزائر كذلك يمثل ذلك يؤدي الواجب أيها الجزائري الناشئ ، مجلة الشهاب ج 3 ج 8 مارس 1932 ص 160.

أكتافهمالنهضة التاريخية في وطننا خلال فترة عصيبة ، فلم يكن يعبر عن البحث في القضايا التاريخية التي تتصل بالشعب الجزائري منذ أن بدأت هذه البحوث سنة 1925 ، إن فضل المدني على التاريخ الوطني الجزائري أثر عظيم .[1]

أما فصله عن عبد الرحمان الجيلالي و كتابه " تاريخ الجزائر العام " الذي صدر سنة 1953 من جزئين،فالأول طبع سنة 1953، و الجزء الثاني سنة 1955 ،تزامن مع اندلاع الثورة التحريرية ،صدرت الطبعة الثانية في بيروت سنة 1965ضمنثلاثة أجزاءوصدرت الطبعة الثالثة في الجزائر العاصمة سنة 1971 ،في أربعة أجزاءثم الطبعة الخامسة و الطبعة السادسة في بيروت سنة 1983 في خمسة أجزاء ،ثم الطبعة السابعة ثم صدرت الطبعة الثامنة مزيدة ومنقحة في ستة أجزاء سنة 2008، وهي الطبعة الفاخرة مقارنة بالطبعات السابقة ، تناول عبد الرحمان الجيلالي في كتابه تاريخ الجزائر العام دواعي كتابة الكتاب، على أنه وجد تعليم تاريخ الجزائر شبه محرم ،و بماأنه باشرالتعليمالابتدائي في الجمعيات و المدارس ،كان من غيرته على وطنه أن يجد كتاب المدارس الابتدائية ، فكان مشروع كتابه تاريخ الجزائر منذ القدم إلى سنة 1954 ، تتبع فيه أحوال لأمم في الماضي ليعطينا أمثلة واقعية تطبيقية لسيرة شخصيات من الماضي.[2]

ففي نقد عبد المالك مرتاض للكتاب، أنه عاب على منهجية عدم التسلسل الزمني كما عاب على اصطناعه للعبارات والالفاظ التي لم تعجبه، يظهر ذلك في قوله " و قد وجدنا الجيلالي يصطنع عبارات و ألفاظ لم تعجبنا،لأنها خرجت عن سنن الإستعمال الفصيح إضافة إلى عدم تحليله للوقائع التاريخية بشكل علمي [3]" إن فن التحليل والتعليق يجب أن يدرس مع التاريخ وهذا لم يمنعه من الثناء عليه كون كتاب تاريخ الجزائر ساهم في إثراء النهضة الثقافية المعاصرة في الجزائر.

2. دوافع تأليف الكتاب

[1]- عبد القادر خليفي ،أ؛/د توفيق المدني و دوره في الحياة السياسية و الثقافية بتونس و الجزائر 1899 1983 ص 06.

[2] طيب لامية ، غويني كريمة ، منهج أحمد توفيق المدني في كتابة تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني ، قسم التاريخ ،جامعة اكلي محند أو لحاج ، البويرة ، الجزائر، سنة 2021/2020 ، ص 32.

[3] _ عبد المالك مرتاض ، نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر ، المصدر السابق، ص 237.

أي عمل فني أدبيا كان أم نقديا لا يولد من الفراغ ،وإنما تكون هناك دوافع و أسباب أدت إلى ولادته ،ومن الأسباب التي أدت بالناقد عبد المالك مرتاضإلى تأليف هذا الكتاب كما ذكر في مقدمة الطبعة الثانية من كتابه " هو الفراغ المذهل في مكتبة الدراسات الجزائرية ،حين جئت أكتب فصول هذا الكتاب، خلال سنة خمس وستين و تسعمئة والف ،بحيث لم تكن ظهرت إلى تلك السنة أي دراسةأدبية مفصلة على نحو ما ،جادة في منهجها وأحكامها ...وربما كان التفكير في تدبيج دراسة أدبية أو ثقافية جادة عن النهضة الجزائرية في تلك الفترة المبكرة من عهد الاستقلال، شيئالعله أشبه ما يكون بالمغامرة العلمية "ثم يردف قائلا :"وفي نشوة الإيمان بأن الأدب العربي في الجزائر، لابد أن يلقى منا الإنصاف ،ولابد أن نؤدي ماله علينا من حقوق ،فننفض عنه الغبار ونرمح عن حوزته طغيان الظلم بعد أن كان عانى من اضطهاد الاستعمار الفرنسي "..فهذا هو إذا الدافع الرئيسي الذي دفع الباحث إلى تأليف كتابه، ويبدوا أنه سبب وجيه من خلال إيمانه بأن نهضتنا، يجب أن يؤرخ لها، وبأن أدبنا يجب أن يثار حوله الجدال، و يساق فيه البحث من أجل الكشف عن الحقائق التاريخية، بما فيها الأدب المنثور ، والصحافة ،و الصراع الفكري بين الجزائريين و الفرنسيين المستعمرين، والمحاولات التي كتبت حول تاريخنا.

أ. اللغة و الأسلوب :

جاء أسلوب عبد المالك مرتاض واضحا يرمي إلى إفادة القارئ ورفع مستواه الثقافي، وهو متأثر بالقرآن و السنة النبوية والتراث الثقافي ،وقد تجنب التكلف في انتقاء الألفاظ الذي من شأنه أن يضفي الغموض على موضوعاته فقد طغى على كتابه الأسلوب الخبري السردي لأنه بصدد بيان العوامل التي أدت إلى النهوض بالوعي الفكري فقد وظف الكثير من تقنية التقابل في أروع أشكالها ويظهر ذلك من خلال قوله "بين أن يخلص من ماض مفعم بالعنف والبؤس والاضطراب وبين أن يبني مذهبا جديدا في الحاضر ويكفل له السعادة والعيش الكريم في مستقبل الأيام"[1] كما توفر كتابه على استعمال الثنائيات: "الخير والشر-الحق والباطل-الحسن والقبيح" في جملة واحدة أما من حيث الصور البيانية، الكتاب يكاد يخلو منها لأن موقف مرتاض في هذا هو إثبات وجود أدب جزائري مستقل بشخصيته ومتشبث بخصوصيته العربية الإسلامية، أما السجع فيقل وجوده في الكتاب .لغة الكاتب اتسمت بالسهولة والألفاظ البسيطة بعيدة عن التعقيد باستعمال تراكيب وعبارات تلائم أفكاره و تتناسب وطريقة طرحه للأفكار، إذ استعمل كلمات واضحة غايتها الأساسية إيقاظ العقول وبعث الشعور وإثارة العواطف في نفوس الناس، فلغة مرتاض رفيعة المستوى بأسلوب تطغى عليه المرجعية الفكرية الصادرة عن تكوين ديني. فمن المعروف عن عبد

المالك مرتاض العناية بالمستوى الصوتي معتبرا الأصوات أساس اللغة و اللغة أساس الكلام و الكلام أساس الأسلوب و الأسلوب هو المظهر الخارجي الذي يجعل الكتابة كتابةحيث يركز مرتاض على لغة النص أي مادته الصوتية و الدلالية فله القدرة على اختيار الالفاظ المناسبة و حسن تركيبها في بناء فني فالكتابة عنده ممارسة بتخصيص فني مع توظيف إجراءات بلاغية في نقل الأفكار و المواهب و الاحاسيس و تخريجها لغويا ينم عن طاقة وتذوق و صياغة سليمة.

3. مناهج عبد المالك مرتاض في كتابة نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954

3-1. المنهج التاريخي

أ. المفهوم:

يعد المنهج التاريخي من بين المناهج النقدية الحديثة ،التي استعان بها النقاد من أجل تفسير العملية الإبداعية ، بعضهم اعتمد على التنظير بينما آخرون حاولوا تطبيق مقولات هذا المنهج على النص الادبي.

يقوم المنهج التاريخي على الصلة الوثيقة بين الأدب و التاريخ ، فأدب أمة من الأمم يعد تعبيرا عن حياتها السياسية و الاجتماعية ، و مصدرا مهذبا من مصادرها التاريخية ، ذلك بأن الأدب يلم بروح الحوادث و الأطوار المتعاقبة فيصورها ثم يتأثر بها[1]

أما الناقد الجزائري يوسف وغليسي، فيرى أن المنهج التاريخي هو منهج يتخذ من حوادث التاريخ السياسي و الإجتماعي وسيلة لتفسير الأدب وتعليل ظواهره،أو التاريخ الأدبي لأمة ما ومجموع الآراء التي قبلت في أديب ما،أو في فن من الفنون فهو إذا يفيد في تفسير تشكل حصائص إتجاه أدبي ما ويعين[2]على فهم البواعث والمؤثرات في نشأة الظواهر والتيارات اللأدبية المرتبطة بالمجتمع ،إنطلاقامن قاعدة الإنسان ابن بيئته. فهو إذا يهتم بالعلاقة بين الحوادث التاريخية والإجتماعية للأديب حتى يفسرعمله الإبداعي ومنه نخلص إلى أن المنهج التاريخي هو ذلك المنهج الذي يعتمد على سياقات زمنية في تفسير الظواهر الأدبية،ويقوم هذا المنهج في دراسته للعمل الأدبي على مجموعة من الأسس و الخصائص تعتليه معرفة التاريخ السياسي

[1] _أحمد شايب، أصول النقد الأدبي ، مكتبة النهضة المصرية ،مصر ط 10 1994، ص 93-94 .

[2] _يوسف وغليسي،مناهج النقد الأدبي،جسور للنشروالتوزيع،الجزائر،ط1، 2007،ص15.

و الإجتماعي لأي أدب من الآداب و التي تعد لازمة لا غنى عنها لدراسة هذا الأدب وتعريفه وفهمهوتفسيره،وكثيرا ما يستحيل فهم نص أدبي قبل دراسة تاريخية موسعة للوقائع و الظروف والملابسات السياسيةو الإقتصادية والإجتماعية التيكانت وراءه[1] .

ب. تجليات المنهج التاريخي في كتاب نهضة الادب العربي في الجزائر:

و قد مثل عبد المالك مرتاض المنهج التاريخي في كتابه من خلال تحديده لفترة زمنية للدراسة، و رصد الحياة العامة في الجزائر، إضافة إلى الظروف السياسية و الإجتماعية التي كانت محيطة بالأدب ، و لعل المنهجية العلمية هي من فرضت عليه هذا التحديد حيث يقول " و إنما تناولت عصرا محددا،و و عهدا معينا ، إذ كانت المنهجية العلمية تفرض علينا بعض ذلك فرضا "[2]ومن تجليات المنهج التاريخي في الكتاب تحديد الفترة الزمنية والتي تشمل تاريخين مهمين سنة1925وهي سنة تأسيس جريدة المنتقد و سنة 1945 وهي سنة اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية .

كما تطرق إلى تعريف الأدباء الذين داع صيتهم و كان لهم الأثر البالغ في النهضة الأدبية و هو ما أبرز تجليات المنهج التاريخي في كتاب مرتاض إضافة إلى تفسير الظواهر الأدبية .

3-2. المنهج الانطباعي :

أ. المفهوم:

المنهج الانطباعيأو ما يسمى بالتأثيرهو منهج عريق في النقد الأدبي باعتباره منهجا يعتمد في أحكامه و تقويمه الأعمال الأدبية على رجع الصدى الناجم عن احتكاك الناقد بالنص عن طريق القراءة أو السماع و لذلك كان النقد التأثيري نقدا ذاتيا نابعا من النفس. و الناقد عندما يتحدث عن الآخرين، فإنه في واقع الأمر يتحدث عن نفسه [3] و المنهج التأثيري كما يراه بعض التأثيرين يعتمد على أمور ثلاثة : الهدف ، التعبير عن المشاعر و النظرة الخاصة للحياة ،و سمي هذا المصطلح منهجا تأثيريا لأنه في تناوله و تقديمه و تقويمه للنص الأدبي ، يعتمد على ما يتركه في نفسه هذا النص من أثر معين يدفعه إلى تدوين ردود فعله الذاتية [4].

---

[1]_وليد قصاب ،مناهج النقد الأدبي الحديث،رؤية إسلامية،دار الفكر،آفاق معرفة متجددة،دمشق،2008،ص23.
[2]_عبد المالك مرتاض،نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1945،المصدر السابق،ص9.
[3]_عمار بن زايد،النقد الأدبي الجزائري الحديث،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،دط،1990،ص129.
[4]_المرجع نفسه ،ص123-124.

و قد عرفه الدكتورعبد الله خضر حمد بأنه هو المنهج الذي يعتمد على الذوق الخاص، القائم على التجربة الشخصية فيبتعد عن المنهج الموضوعي العلمي. فهو نقد ذو طابع غير مقنع لأنه لم يهتم بالنصوص بل كل إهتمامه بأثرهاعلى نفسه فمقياسها الشعور والذوق، و بذلك فهو كل نقد أخرجه صاحبه تحت تأثير الإنطباعات الأولية السريعة أو الأهواء الشخصية المتحيزة أو المزاج الفردي الخاص ،لم يخرجه نتيجة تأمل و دراسة مدققة يعمد على معايير وضوابط متفق عليها .

ب. تجليات المنهج الانطباعي في كتاب نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر:

و قد تجلى هذا المنهج النطباعي في كتاب مرتاض، من خلال بعض الآثار القليلة الموزعة عبر الكتاب ، ظهر في و قفته على إحدى خطب الشيخ عبد الحميد بن باديس إذ يقول : " و نحن لم نجد في أدبنا العربي المعاصر إطلاقا خطة آخر لهجة ،و لا أجمل طريقة ولا أشرف غاية ولا أبلغ تعبيرا من هذه الخطبة لابن باديس،[1]من خلال هذا القول ،بين لنا مرتاض مدى إعجابه وتأثره بهذه الخطبة وبصاحب الخطبة كما ذكر الألفاظ الثلاثة : (لا تشاد الصروح السامقة ....) فهي تدل بوضوح على ذوق عبد الحميد بن باديس في حسن اختياره للمفردة واقتنائه للعبارات الأنيقة فهو ذوق أديب بارع و شاعر رقيق .

أما فيما يخص فصل أحمد رضا حوحو فقد قدم مرتاض انطباعا صارما في توجيهه خاصة في قوله " فقد كان ينبغي لحوحو ألا يقلد الحكيم على ذلك النحو السافر فليس في الجزائر يومئذ إلا الشقاء و الدموع [2].موجها إياه بقوله " فقد كان حوحو يستطيع أن يجعل عوض الحمار الذي تناوله الحكيم حيوانا آخرأي يطالبه بالتجديد.

3-3. المنهج الفني

أ.المفهوم:

هو منهج يدرس النص من داخله ،أي ينظر في بنيته وخصائصه الفنية ،يعرفه السيد قطب فيقول:هو أن نواجه الأثر اأادبي بالقواعد والأصول مباشرة ،ننظر في نوع هذا الأثر .....ثم ننظر في قيمه الشعورية وقيمه التعبيرية ،ومدى ما تنطبق على الأصول الفنية لهذا الفن من الأدب وقد نحاول تلخيص خصائص الأديب الفنية التعبيرية الشعورية من خلال أعماله أي إعتماد الناقد على الأصول الفنية في تقييم الأعمال الأدبية فيبرز مواطن الجمال فيها ،و المنهج الفني، يعتمد على منهج ذاتي الذي يعتمد بدوره على التأثر

[1]-عبد المالك مرتاض،نهضة الأدب العربي المعاصرفي الجزائر1925-1945،المصدر السابق، ص68.
[2]-نفس المصدر ،ص159.

الذاتي للناقد أي على التذوق كما يعتمد في نفس الوقت على منهج موضوعي أي لابد ان يكون للناقد خبرة لغوية وفنية تمكنه من تقييم النصوص الأدبية على أسس فنية.

ب.تجليات المنهج الفني في كتاب نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر لعبد المالك مرتاض

كان المنهج الفني في كتاب عبد المالك مرتاض أكثر استخداما حيث عمد على استعماله في تحليله للخطب و القصص وهو منهج يحتاج إلى خبرة لغوية وفنية وقد توفرت هذهالخاصيةفي عبد المالك مرتاض إلى حد كبير،فقد عقب مرتاض على بعض الألفاظ التي كانت صائبة أحيانا و غريبة ثقيلة أحيانا أخرى حسب رأيه، فحين قام بتحليل خطبة عبد الحميد بن باديس التيألقاها بنادي الترقي بالجزائر رأى أن الألفاظ في بداية الخطبة كانت أدبية مشرقة ...وأما نهايتها فقد استخدم ألفاظ لا تمت للأدب بصلة ،كما علق على ألفاظ سجع الكهان للإبراهيمي فقال أنه اصطنع من الألفاظ ما سهل وعسر، ومالا ن وما خشن ،وما حال وما سمج، ما أميت و أهمل وأحيي وبعث فإذا هذه الأحاديث في معظمها تتخبط في أسجاع متكلفة، فيها كثير من الثقل [1]،كما وقف عند قصة فتاة أحلامي لأحمد رضا حوحو ليصحح بعض الفاظها خاصة في قول حوحو: "وهل يجوز لمثلي من الخاملين الخافقين "فقد كان ينبغي لحوحو حسب مرتاض أن يستعمل الرباعي اخفق مكان خفق في هذا المقام لأنه يريد الإخفاق بمعنى الفشل لا الخفقان بمعنى الإضطراب .

كماذهب لنقد كتاب تاريخالجزائر العام فقال ان الجيلالي اصطنع الفاظا لم تعجبنا و من ذلك لفظ احتار وهذه لغة عامية[2] أما بالنسبة للغة وهي من ركائز المنهج الفني فقد قال عن لغة الابراهيمي في الخطبة التي القاها في نادي الترقي :"لغتها راقية جدا فكاني بأولئك الخطباء ،انما كانو ا يتبارون في الفصاحة ويتنافسون في اظهار التفوق البياني العجيب"[3]أما لغة حوحو في قصة فتاة احلامي فقد راى مرتاض انها لغة صالحة للفن القصصي لسهولتها وعذوبة مخارجها،ولكنها كانت رقيقة جدا لان حوحو لم يعنى بلغته وانما كان ياخذما كان في سوق العصر على حد تعبير الابراهيمي [4].

3-4. المنهج التكاملي

أ. المفهوم :

[1] _عبد المالك مرتاض،نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر،المصدر السابق،ص136.
[2] _المصدر نفسه،ص237.
[3] _المصدر نفسه،ص42.
[4] _المصدر نفسه،ص182.

و هو منهج يتعامل مع العمل الأدبي ذاته غير مغفل علاقته بنفس قائله و لا تأثرا هائلة بالبيئة، و لكنه يحتفظ للعمل الفني بقيمه الغنية المطلقة غير مقيد بدوافع البيئة و حجاتها المحلية، و يحتفظ لصاحبه بشخصيته الفردية غير ضائعة في غمار الجماعة و الظروف و يحتفظ للمؤثرات العامة بأثرها في التوجيه و التلوين لا خلق الموهبة و لا في طبيعة إحساسها بالحياة[1]

و يصفه عبد العزيز عتيق، بأنه منهج مرن يتناول الأعمال الأدبية وعناصرها، كل ما يراه مناسبا و ضروريا .و بذلك يخرج النقد لأي عمل أدبي على صورة أتم و أشمل [2]،و يجب أن يتناول المنهج التكاملي العمل الأدبي من جميع زواياه ،و يتناول صاحبه كذلك بجانب تناوله للبيئة و التاريخ ، و أنه لا يغفل القيم الغنية الخالصة ،و هذا ما التمسته في كتاب نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر، حيث إهتم مرتاض بالجانب الثقافي فتطرق للمراكز الثقافية في الجزائر، و التي كان لها دور في نهضة الأدب كما ،اهتم بالجانب الاجتماعي من خلال حديثه عن الصحافة العربية في الجزائرو تعددها ،و التي كانت مرآة عاكسة لأحوال الشعب بحيث أن الصحافة ،ألمت بجوانب عدة الإجتماعية منها و الثقافية و السياسية ، كما لا أنسى الصراع بين العربية و الفرنسية ، إذ رغم المعاناة من الاستعمار وويلاته إلا أن الشعب الجزائري ظل متمسكا بلغته ووطنه .

ب. تجيات المنهج التكاملي في كتاب نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر لعبد المالك مرتاض

يتجلى المنهج التكاملي في كتاب مرتاض،، من خلال تناول العمل الأدبي من جميع زواياه أي من خلال الدراية الشاملة بالمواضيع من الناحية السياسية و الإجتماعية و الثقافية ،ففي الكتاب قدم مرتاض الجانب الثقافي من خلال التطرق إلى المراكز الثقافية ،أما الجانب الإجتماعي فيتمثل في حديثه عن الصراع بين العربية و الفرنسية الحاد القائم بين الجانبين ،بالإضافة إلى الصحافة العربية في الجزائر التي تعد من أهم العوامل التي ساهمت في النهضة.هذه فصول الكتاب بعضها موجز و بعضها مطول يعالج فيها الدكتور عبد المالك مرتاض بعض قضايا الأدب العربي الحديث و المعاصر في الجزائر في فترة حددها بين 1925 - 1954 باعتبار أن الأدب في جميع الأمم أهم أسس نهضتها، و أقوى دعامة فكرية تستند مسيرتها نحو

[1] _ سيد قطب،النقد الأدبي أصوله ومناهجه،دار الشروق،مصر،ط8،سنة2008،ص155-156.
[2] _ عبد العزيز عتيق في النقد الأدبي ، دار النهضة العربية ، لبنان ط2 1391 ه -1979 ص 309.

الحضارة و الرقي وبواسطته يمكن التمهيد لحياة اجتماعية و سياسية و اقتصادية تخدم الشعب و تطور حيات

4.أهمية الكتاب :

كتاب نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925- 1954 لعبد المالك مرتاض أهمية بالغة في المكتبة الوطنية كونه يساعد في فهم تطور الأدب الجزائري في فترة اقل ما يقال عنها فترة حرجة حيث يبين العلاقة بين الأدب الجزائري و الظروف الاجتماعية و السياسية التي مر بها لأنه مثل مرآة عاكسة للواقع فهو محاولة لتقديم وصف شامل للنهضة الأدبية التي حدثت في الجزائرو التي شملت مختلف مناحي الحياة ، و آثار ذلك على حركة الأدبية كما ركز على ربط الفنون النثرية الأدبية بعوامل نشأتها و تطورها ، إذ تعد البداية الفعلية للنهضة الأدبيةسنة 1925 و هي السنة التي أسس فيها ابن باديس جريدة المنتقد أما نهاية هذه الفترة 1954 فان الثورة العظيمة أذابت كل العبقريات و الاتجاهات و جعلت من الكفاح المصدر الوحيد من اجل الحرية و كان للظروف التي عاشتها الجزائر الأثر الواضح في توجيه الكتابات الأدبية وجهة نضالية فالكتابعبارة عن دراسة يجلو فيها الغامض اذ يكشف عن مرحلة من تاريخ الجزائر موضوعه تاريخ النهضة الفكرية و الأدبية و الثقافية و التاريخية في الجزائر

5.الهدف من الكتاب والقيم المستفادة منه:

يهدف صاحب الكتاب عبد المالك مرتاض إلى تقديم وعرض مجموعة من الأفكار والرؤى والحقائق التي تتعلق بالأدب الجزائري المعاصر من خلال مقاربته و تحليله لعوامل نهضة الأدب العربي في الجزائرحيث:

_عالج اهم قضايا الادب العربي في الجزائر من خلال عرض فترة مهمة في تاريخ الجزائر

_اثراء المكتبة العربية خاصة الجزائرية بمثل هذه الدراسات الجادة

_ابراز اهم رجالات النهضة ودورهم الفعال سواء في المجال الادبي - التاريخي -الإصلاحي للقيم ووجودها أهمية و انعكاسات غير عادية على القارئ من حيث التأثير و التاثروهذا ما حدث مع كتاب عبد المالك مرتاض المشبع بالقيم و الفوائد اوجزها فيما يلي: قيمة تاريخية من خلال عرض فترة زمنية من تاريخ الادب الجزائري والتي اختص فيها باب عوامل النهضة الأدبية المعاصرة من مؤلفات و شخصيات و صحف و مجلات و مؤلفين.

_ قيمة أدبية حيث اقتصر عبد المالك مرتاض في دراسة موضوع الادب الجزائري المعاصر على النثر وبيان بعض الاجناس الأدبية ومراحل تطورها في فترة حرجة كالمقال، الخطبة، القصة، مما يوصل للقارئ فكرة التمحيص للآراء وتجديد للأبعاد المرجوةلكي يكون بحثا عميقا ذا مستوى يليق به في الساحة الأدبية.

خاتمة

ها أنا أقف عند آخر محطة من هذا البحث، الذيإرتأيت أن تكون خاتمته مسكا، وهذا عن طريق إستخلاص أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث المتواضع، وتتبعا له بمختلف تفرعاته يمكن إجمال هذه النتائج فيمايلي:

- تميز القراءة المرتاضية بالطرح المنطقي، والقدرة على الإقناع كما امتازت بالجرأة والغوص لمحاولة سبر الأغوار وتحديد الأبعاد.
- الناقد عبد المالك مرتاض نموذج للمثقف الملتزم بقضايا المجتمع لكون كتاباته لاتخلو من الجدل والمواقف النقدية الحاسمة، بإعتبارأن ما كتبه من مؤلفات نقدية حول الأدب الجزائري، تعتبر مراجع لا غنى عنها لدى فئة النقاد الناشئين وكذا الطلبة الباحثين.
- فطنة عبد المالك مرتاض في تجسيد تداخل المناهج النقدية في كتابه نهضة الأدب المعاصر في الجزائر 1925-1945 إذ أن التمسك بمنهج واحد يؤدي حتما إلى الإنحراف عن جوهر العمل النقدي.
- نزع صبغة الحقائق المطلقة.
- الإعتماد على المنهج التاريخي في التأصيل للأدب الجزائري، وكذا التصحيح للحقائق التاريخية (طارق بن زياد).
- تحقيق الذات من خلال إثبات وجود أدب جزائري مستقل،بشخصيته ومتشبث بخصوصيته العربية.

الملحق

التعريف بالمؤلف :

حـــــــياتـــــــــــه :

ولد عبد المالك مرتاض يوم 10 يناير 1935 الموافق ل 1354 ه ببلدة مسيردة (ولاية تلمسان) فيها نشا و ترعرع ، حفظ القرآن الكريم في كتاب والده ، الذي كان فقيها للقرية ، مما يسر له فرصة الاطلاع على الكثير من الكتب التراثية القديمة حيث قرأ المتون و ألفية ابن مالك و الآجرومية ..... إلى جانب ذلك كان يرعى الماعز و الشياه في سنة 1934 التحق بمعهد الإمام ابن باديس بقسنطينة.

نال شهادة الثانوية سنة 1960 و بفضلها التحق بجامعة الرباط (كلية الآداب) و بعد سنة سجل في المدارس العليا للأساتذة حتى تخرج سنة 1963 بدبلوم و شهادة اللسانس في الآداب .

يوم 07 مارس 1970 أحرز شهادة الدكتوراه الحلقة الثالثة (ماجستير) من كلية الآداب بجامعة الجزائر عن بحث بعنوان فن المقامات في الأدب العربي تحت إشراف الدكتور إحسان النص .

في يوليو 1983 أحرز شهادة دكتوراه دولة في الآداب من جامعة السربون بباريس عن أطروحة بعنوان : " فنون النثر الأدبي " بالجزائر اشرف عليها المستشرف أندري ميكائيل .

_ رقي إلى درجة أستاذ كرسي (بروفسور) سنة1986

_ تقلد كثيرا من المناصب العلمية و الثقافية منها .

_ رئيس فرع الكتاب الجزائرين بالغرب الجزائري سنة 1975 .

_ نائب عميد جامعة وهران 1980 .

_ أمينا وطنيا مكلف بشؤون الكتاب الجزائريين سنة 1984 .

_ مديرا للثقافة والإعلام بولاية وهران سنة 1983 .

_ شارك في عشرات الملتقيات الأدبية ، و المهرجانات الوطنية و الدولية . نشرت دراساته في أشهر المجلات العربي العربية مثل : " الثقافة الجزائرية " ،" فصول مصرية "، " كتابات معاصرة لبنانية " [1]

آثـــــــــــــــاره :

[1] - يوسف و غليسي : الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض ص 130-1934

تتميز كتابات مرتاض بغزارة الكمية والروح الموسوعية اذ تتوزع على اقاليم ثقافية شتى كالرواية والقصة و الشعر و النقد والتاريخ حيث يمكن القول انه من أغزر الكتاب الجزائريين (قديما و حديثا) تأليفا أكثرهم تنوعا ويمكن عرض بعض مؤلفاته في مايلي :

- القصة في الأدب العربي القديم 1968
- نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر 1971 .
- فن المقامات في الأدب العربي 1980
- الثقافة العربية في الجزائر بين التأثير و التأثر 1981
- العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى 1981
- الألغاز الشعبية الجزائرية 1986
- فنون النثر الأدبي بالجزائر 1983
- بنية الخطاب الشعري 1986
- الف ليلة و ليلة 1989
- القصة الجزائرية المعاصرة 1990
- تحليل الخطاب السردي 1995 .
- في نظرية الرواية 1998

إضافة إلى أعمال أدبية :

- دماء و دموع : رواية كتبها بالمغرب سنة 1963 ، مسلسلة بجريدة الجمهورية بوهران عبر 84 حلقة .
- نار ونور : رواية كتبها سنة 1964 و نشرتها دار الهلال بالقاهرة 1975 .
- الخنازير : رواية صدرت عن المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر 1985 .
- صوت الكهف : رواية صدرت عن دار الحداثة ببيروت 1986
- هشيم الزمن : مجموعة قصصية صدرت عن المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر 1988
- مرايا متشظية : رواية صدرت عن دار هومة الجزائر 2000 .

السنة الثالثة ثمن النسخة ٦٠ صانتيما العدد ١٠٩

تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية تحت اشراف موسيها الاستاذ عبد الحميد بن باديس

الشهاب

مجلة حرة وطنية
تعمل
لسعادة الامة الجزائرية
بمساعدة
فرنسا الديموقراطية

ADMINISTRATEUR
GÉRANT
Kouchmal Ahmed
13, Rue a. Lambert, 13

الشهاب

مجلة سياسية
ادبية انتقادية
شعارها :
«الحق فوق كل احد
والوطن قبل كل شيء»

مدير شؤون المجلة
وصاحب امتيازها
احمد بوشمال

قسنطينة يوم الخميس ١٢ صفر ١٣٤٦ هـ ١١ اوت ١٩٢٧ م

سبيل النهوض الادبى

وانما الحياة للعاملين المجدين

لعالم خبير

قضت سنة الله تعالى ان تكون الجماعات كالافراد راضخة لتصاريف الاقدار ، معرضة في كل وقت لتقلبات الاحوال . تنقاد لسيطرة القوة القديمة تسوقها الى حيث تشاء بدون ان يكون لها غير التسليم والرضى بما حكمت به تلك السطوة الالهية . ولكن الذي قضى بذلك هو الذي جعل للسعادة طرقا اوضح مناهجها . والشقاوة اسبابا بين مزالقها و هو الذي قضى ايضا بان الحياة للعاملين المجدين . وهاهي المشاهدة تبين لنا ان الموجودات العوبة بيد الزمان ، فمن عدم الى وجود ، ومن وجود الى عدم . ومن موت وخمول ، الى حياة ونهوض ، ومن ضعة وفقر

عدد ١٣ — السنة الثانية — ١٣٣٩ هـ
1re Année — Journal ES SEDDIK, Alger
الصديق
جريدة علمية دينية سياسية قسنطينية
بالجزائر
سنة ١٣٣٨
الاشتراك
في الجزائر وتونس
من سنة
من ستة أشهر
في الأقطار الأجنبية
من نصف سنة
الاعلانات
بالتفاوض فيها مع
قيمة الاشتراك
دفع ثمنها ولا تعتبر
من إدارة الصديق
مجلة إدارة الجريدة
بنهج ٧ بير خادم ٧
المراسلات
ترسل خالصة الأجرة إلى الإدارة ولا ترد
والتحرير فضلا إلى المعنى المراد تحديد
رئيس قلم التحرير المولود بن محمد
الزواوي الأزهري • مدير المجلة
ومنشئ الجريدة محمد بن بكير الناصر
يوم ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع
الموافق يوم ٢٠ ديسمبر

أسباب العمران - ووسائل التقدم

يتأسف كل وطني غيور على تأخر الصناعات في قطرنا الذي لا مال مع تقدم غيرنا منها لجهلنا بأهميتها وكامل مزيتها

نرى ذويها بدوا منها الضعيف وشيدوا منها القوي وتقوت طائفتهم ونعدت كلفتهم على ذلك من الصناعات التي كنا نستهجنها ونعدها تحط من شرفنا واقتدارنا اذا قمنا بها وانتصبنا لها

نرى ان صناعة الحديد والطرز والنسج والصياغة والصباغة والبناء وغيرها حفيرة الشان وما نظرنا الى من تقدموا بها ورقوا بها الى اعلى المنازل وجدنا كثيرا من الرجال الاعاظم الذين اصبحوا ولهم اليد العاملة في متون الامم كانوا من اهلها و لامم العظيمة بها سادت على التيار والبحار ولم تقاعدوا من ذلك ونظروه بعين احتقار لما ادركوا تلك الرتب السنية والمناصب العلية

وجدنا كثيرا من ذوي الثروة العظيمة انما تحصلوا منها بعد تعاطي تلك الصناعات وبها تمهدت لهم الاسباب وتذللت لهم الصعاب وفي الحقيقة انما نشأ احتقار قدرها من الجهل بها كما ان الصناعات قد حثت عليها الكتب السماوية والمقالات الحكمية وعمل بها الانبياء عليهم السلام بالفلاحة والتجارة والنجارة والخياطة والحديد والبناء وغير ذلك كما لا يخفى على المطلعين على سيرهم

يروى ان الاصمعي مر على رجل يتخدم في كنيف وهو ينشد اصاعوني وانى فتى اماميا •

• ليوم كريهة وسداد ثغر

فاراد الاصمعي مزاحه فقال له ايها العبد ما تقول ؟ اما الكريهة فلا كريهة اعظم من هذه واما سداد الثغر فما سمعنا بسد ثغر الكنيف وانشده

واكرم نفسي التي ان اهنتها •

• لعمرك لم تكرم على احد بعدي

فقال له واي اهانة اعظم من هذه فقال له اخاصة لك ولامثالك

فاجمعه — فنحرض بني وطننا على احياء الفنون الصناعية وتمهيد اسبابها كما نحرضهم على التركات التجارية فانها اساس العمران الحق

على الوطن بالفوائد الجمة
تفاخر الامم ذوات التقدم
مقرون في الاذهان لا ان السبب
ربما يستحسن ويستعذب وغير
بعيد ان يعزب عن بعض اذهان
المتأخرين في ليل الغباوة ومن قصر
ابصاره لتواريخ الامم الغابرة
فليمعن النظر في الامم الحاضرة
وان كان لم يدرك ذلك بمشاهداته
وعياته وجولاته فليطلع على علم
تقويم البلدان (الجغرافيا) ومن هنا
تظهر مزية العلمين المذكورين
التاريخ والجغرافيا وغيرهما العظيم
قال اهل العلم ان فضل كل علم
على حسب فضل ثمرته ولا يرتاب
احد في ان فضل ثمرة هذين
العلمين كالشمس الضاحية في
السماء الصاحية فليس من
الانصاف عدهما من العلوم الكمالية
التي لا تدعو الضرورة اليهما لا
بزيادة الاطلاع فقط على ما في بعض
الآراء ولو لم يكن فيهما لا الاعتبار
لكفى (وكاين من اية في
السموات والارض يمرون عليها

وهم عنها معرضون) •
يتأسف كل وطني كل
الذين نبغ فيهما نبغاء
والامصار في هذا الزمان
الف الشرقيون في تاريخها
وخدموا وطنهم به واحيا
سلفهم ومجدهم والعيا
البلدان كما طبيعة النوع
الذكر المخلد حيث
العلم اخذ الحظ الاوفر
فنون يشتمل على دروس
ودروس تاريخية ودروس
ودروس صناعية وغير ذلك
يقارن الانسان حاله
غيره فتشوق نفسه وتهتز
قضبات النفس في مضمار
المهذب • ان هذين
الجليلين كغيرهما من العلوم
وان كان بعض نجباء قطرنا
في المدارس الفرنسية
ذلك غير مغن من تعلم
المدارس العربية باللغة العربية
الفطر (اللغة العربية) كما
الشيخ محمد عبده يقول
المصرية (ج) كان هو

السنة الاولى — ثمن النسخة ١٠ سنتيمات — عدد

الاشتراك
٨ فرنكات في الجزائر السنة قدم مقدما
و في الخارج
١٠ فرنكات

رئيس تحريرها : السيد
ابو المنصور الصنهاجي

جريدة عمومية اشتراكية انتقادية

ذو الفقار

تصدر كل يوم احد

٥ اكتوبر ١٩١٣

السنة الاولى عن العدد ١٣٣١

DOU-EL-FAKAR. Redacteur en chef : A. ASSANHADJI. Rue Rovigo, 11-67. ALGER

ذو الفقار : يعشق الاعمال النبيلة والحسد والكبر والشر من قلوبهم .....
وأثبت فيهم الصدق والتسامح والتواضع والابتعاد عن الظلم وحب الخير لعمهم والتعاون
والتعاضد

الفاروق

جريدة إسلامية علمية اجتماعية أدبية

« El Farouk »
Journal Arabe

الاشتراك

الجواب

إعلانات

خطبة ملكة بريطانيا

عمر بن الخطاب الفاروق

الإدارة

EL-FOURKANE

الفرقان

يا أيها الذين ءامنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا

أسلم العالمي على حافة الحطر

حول الفضائح الأسبانية!

٢٣ عدد

ثمن العدد ٥٠ سانتيما

الاشتراكات

في الجزائر من سنة ٣٥ فرنكا
من ستة اشهر ٢٠ فرنكا
في سائر الاقطار من سنة ٤٠ فرنكا

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

الميدان

جريدة اسبوعية سياسية جزائرية — تصدر كل يوم الاحد
تعنى في السياسة العامة للقطر * بتمجيد الفاتح من نوفمبر
وكل مقالة تظاهر في الجزائر * بحرية الفكر وحقوق الشعب

المكاتبات

باسم مدير ومحرر الميدان
حسين الوارزقي
نهج الازدون رقم ٨ في قسنطينة

صاحب الامتياز
الحاج الطيب بن حملة

١٩ ديسمبر ١٩٣٧

قسنطينة يوم الاحد ١٥ شوال — ١٣٥٦

حاربوها بسلاحها وقاتلوها

بنفس العزيمة والقوة !

وانا الكفيل بانها ستضطر الى الخضوع والتواضع

ثم ان حركة الكفرلون ضعفا اليوم قوية . بالمال فرنسا لا تعامل الان مع ما يريده حركة تناس عمل وعقل . فاذا رغبت الامة الجزائرية في وضع حد لهذه الكفرلون وعاونها على الكفر الذي تعتصم به فعليها الان تقاومهم بنفس السلاح . وتنتصر عليهم بقوة العزيمة .

وبرجل الساعة وزعيم الجزائر الوحيد الدكتور ابن جلول ذلك السياسي المشهور بحكمته وعرفانه بالعلاقة . وقد كان اول من نبه المفكرين من حوله الامة الى خطر الكفرلون وطلب اليهم ان يبادروهم بخير الطرق التي يلجأ اليها ليدرهم بدافع الطيش بسلم التفكير . وتصريحاته السياسية لها قيمتها واهميتها لانها صادرة عن شخصية مستقلة لا تميل الا للاعتدال — لا ضرر ولا ضرار —

اننا اليوم في موقف يجب ان نبرهن فيه للحكومة الكفرلون اننا اصعب مراسا واصلب عودا منها وقد علمتها سبع سنوات من المطالبة بحقوقنا التي يطالبوننا من اجلها بشتى الوسائل ..

لقد حصلنا من الحكومة الحاضرة على وعود كما حصلنا من الحكومة السالفة .

ولكن هل تبرهن الحكومة الحاضرة عن حسن نيتها . وقوة سلطتها ؟ فترى الخصوم بكونون انها عرفتهم وتصرف كما اريد منها كما يريدون فترضى بذلك امة عظيمة و الجزائر الخصبة . ام تقف امام موقف غيرها من الحكومات السالفة . فتغضب امة الجزائر فتصفعها حتى ان صفعتها في عاقبة المرء فلن تعود من المخلصين . . . وقاتل الله الكفرلون .

البدان

زعيم الجزائر

الدكتور ابن جلول

في نظر التونسيين

تكاثرت الاقاويل في مساعي هذا الحكيم فهناك من يقول انه الرجل الفرد الناهض بالامة والمالك بها سبيل الرشاد سواء في حياتها العلمية التي انس لها مدارس قرآنية بجانب المدارس التي كانت تجهل العربية من اصلها مثل مدرسة السلام التي يديرها احد عظماء عريجي العهد الزيتوني المأسور من خدمته للامة المدرسة الخلدونية الشهورة خاصة تونس الازهر الاستاذ الشيخ محمد الشريف ابن الطاهر الصالحي شريف النسب وحكمي به سمعة على تاييد الحكيم وحقنا ان يقفنا مسلمون عالمين منصفين على تحليل خير امة اخرجت للناس واصبحت نشأة فيهم من فضل تلك المساعي والجهود التي يبذلها في سبيل تحليل جزائر جمة تريد ان تطغى نور هذا الاصلاح الكبير الذي شهد له العيان بانه هو وحده نور النهضة الجزائرية وصانها يقول السائل عن حياة الجزائر قبل مبشرة الحكيم لها ؟ الجواب ظلام في ظلام في ظلام .

اما حياتها السياسية فحدث عن البحر ولا حرج فقد غداه كل يريده ويكفي على ذلك دليلا مطالبهم بالتوكل في المجلس النيابي بالبرلمان الفرنساوي واطلقت الصحافة يصيح اعضائها احدها عاصفة عار السياسة بينما وقد عاصفه الجميع على الارسال من البرلمان الفرنسي الوزارة الفرنسية الجديدة المزودة بالرعاية الخصية التي ارضت كل من له رابطة بالدولة الفرنسوية سواء كانت مقاطعة او حماية او وصاية او انتداب وهذا الشيء الذي يبث في النفوس قرة الامل بدلا من حسر الاستبداد والارهاق الذي كاد ان يقضي على عاشر حبيب الفرنسا اذا لا تدارك حالة الوزارة الجديدة السلامة والفضل في ذلك كله يرجع للحكيم المذكور .

اما حياتها الاقتصادية فقد بذل القصى ما في الجهد لدى ولاة الامور وبجلب كمية من المال لا يستهان بها ورتب لها ادارة يحمل عبادته ثروة كل يوم تعيسا على الفقراء والارامل والعجز زيادة على المصائب الذي يعولاها بنفسه بجانا فادارة يحمل عبادته واخرى يحمل الجمعية الخيرية الاسلامية بقسنطينة ابن سكناه وفي حالته الاحوال كلها تراه خفيف الروح لين الجانب تحاره الابتسامة والمزح

N°141 — من السنة الـ ٥ ماشيها — ١٤١

الرسائل يوجه الى ادارة المجلة كل ما يتعلق به من مقالات ومكاتبات والعمل الكتب

الاشتراكات
من السنة ٢٥ ف
من نصف سنة ١٤ ف
من عدد للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

Adgar C;C 242 64
Monsieur BRAHIMI Mobarek
13, Rue Alob Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الموافق ليوم ٢٥ أغسطس ١٩٣٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الجمعة ٣ شوال ١٣٥٧

فاتحة السنة الرابعة

الحمد لله رب العالمين ، الذي انزل على عبده الكتاب هدى للثقلين ، ورحمة في احتفاظ الحبل المتين لكل العاملين .

والصلاة والسلام على من كان خلقه القرآن ، واتبع هديه معارفه وآدابه ، وبأتم به في سلوكه ، وجعل قواعده في سيره نصب غايته وابلاغ دعوته ، ورضي الله عن آله واصحابه الذين زادهم الايمان في شجاعتهم شجاعة ، وارجد فيهم حسن الانقياد والطاعة ، ومن تبعهم باحسان الى قيام الساعة

اما بعد فان عمود الدين الصلاة ، فمن اقامها وحافظ عليها فقد حفظ دينه ، ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ، وان غذاء الدين الحافظ لقوته وشبابه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلامة التي ترفع التبعية هي خير امة اخرجت للناس ، والتي لا تتآمر ولا تتناهى هي شر امة لبست على الامة الاباية ، وان نجاح الامر بالمعروف الناهي عن المنكر بالصبر والثبات ، فأي عالم صبر على اذى المأمورين وثبت على تبليغ الحق فقد اخذ بحظه من ارث النبوة .

فعلى كل مسلم أن يتمم نصب عينه وصية لقمان لابنه لانها وصية عارف لاحق الناس عليه ، وقد ذكرها الحكم المواعظين وارحم الراحمين . اذ حكاها لنا في كتابه العزيز بقوله

« ويابني اقم الصلاة وامر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، واصبر على ما اصابك ، ان ذلك من عزم الامور » .

وقد قامت جمعية العلماء — والحمد لله — بحظها من هذه الوصية ولا تزال تسترفق الله تائبة بذلك ، داعية اليه ، ومراجعة تقارير ربيعها الماثل من حظها في اجتهاداتها العامة كفيلة بتصور الدرجة التي ارتقت اليها في تحقيق ذلك الوصية ، وعدته صحيفتها « البصائر » سجل آمالها و آلامها ومرسح تشاطها وصبرها ناطقة بما لها من حق صريح ، وصارخة بما عليها من ظلم وعدوان ، وهي لا تزال على خطتها التي اعربت عنها في فاتحة السنة الثالثة بهذه الجملة

« العمل لرفع مستوانا الاجتماعي في دائرة الاسلام والعروبة ، من غير كراهية لجنس اوربي او شخص ، الا جنس الظلم ومبدأ التفوق وشخص الظلم والتفوق »

ورغما عما في هذه الخطة من وضوح لا يخلب متعصب ، وحق لا يغطه متعصب ، لا تزال ترى شعبكم كما حول الجمعية وحماس عليها وملاحق التضييق عليها . واذا عرفنا الحق واخلصنا في خدمته وصبرنا على تكاليفه فان لكل ازمة انفراجا ولكل عامل جزاء

الشاعر الرسمي تنافر جي « قد آذن ليلك بالبلج

البصائر

تعني قراءها الكرام بعيد النظر ، وترجو ان يجيده الله عليهم وعلى المسلمين عامة بالبين والخير وخيري الدنيا والآخرة ، ورجاءنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار »

وتعود الى الكتاب والقراء جميعا فتذكرهم بحقيقة صحيفتهم الماثلة بالعدد ٤٤ وتعيد عليهم عبارتها التي هي :

« البصائر صحيفة جمعية وعبدا ، وعلى كل مؤمن يسعدها ان لا يدخر وسعه في نشر صحيفة تخدم ذلك المبدأ ، ولا يأل جهده في امدادها ماديا وادبيا . وعلى كل فرد من افراد جمعية ان يؤدي ضريبة في الدعوة الى مبدئها ، ويطلق لسانها الناطق باسمها »

وعلى ضوء تلك الحقيقة يجب ان يحاسب كل عضو من اعضاء الجمعية ، وكل موسر من مشترك عطفها وحسن غايتها . فنسأله ازاء صحيفتها « البصائر » ليرى أأدى ما عليه من واجب مادي وأدبي ؟ وكيف أداه ؟ وما هو عذره في التقصير ؟

الحق ان هنالك نواحي قام منها افراد الجمعية واقطارها فيما نحسب صحيفتهم مشكورا ، ومن المؤسف ما لا يزال أهلها ضعيفي العناية بصحيفتهم . واذا كان في البيات القاصرين بواجبهم هذا العذر الذي يجيدل هم له أصل فان فيه أيضا نصيبا لهم من المقصرين كثيرا يسوء ارثك القصرين وقد يعد ضربا من الياس منهم . لهذا لا نريد ان نحاسب الناس على مقدمات « البصائر » وانما ننبههم الى ان يحاسبوا انفسهم .

أما طريقة الحساب التي يعرف كل واحد بها ما يسأل عنه فهي الرجوع الى المقرر سلفت التي اقرها مجلس ادارة الجمعية . ونشرت بالعدد ٤٤ وهاتين اولاه نعيدها مرة اخرى ليبين يقرأ القراء والمكتتاب جميعا

١٠ — على العلماء البارزين أن يحرروا المقالات الراقية في صحيفتهم

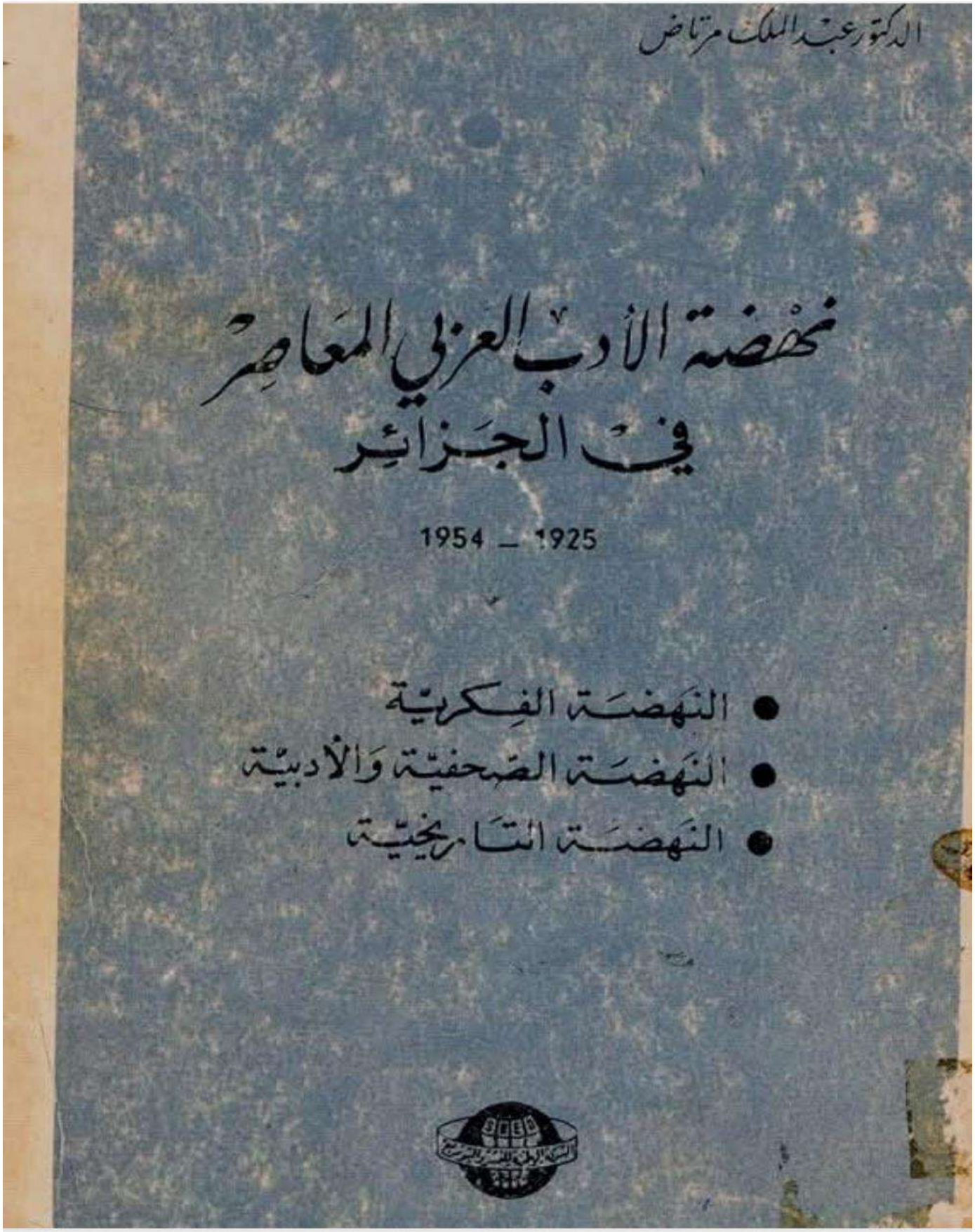
الدكتور عبد الملك مرتاض
نهضة الأدب العربي المعاصر
في الجزائر
1954 - 1925
• النهضة الفكرية
• النهضة الصحفية والأدبية
• النهضة التاريخية

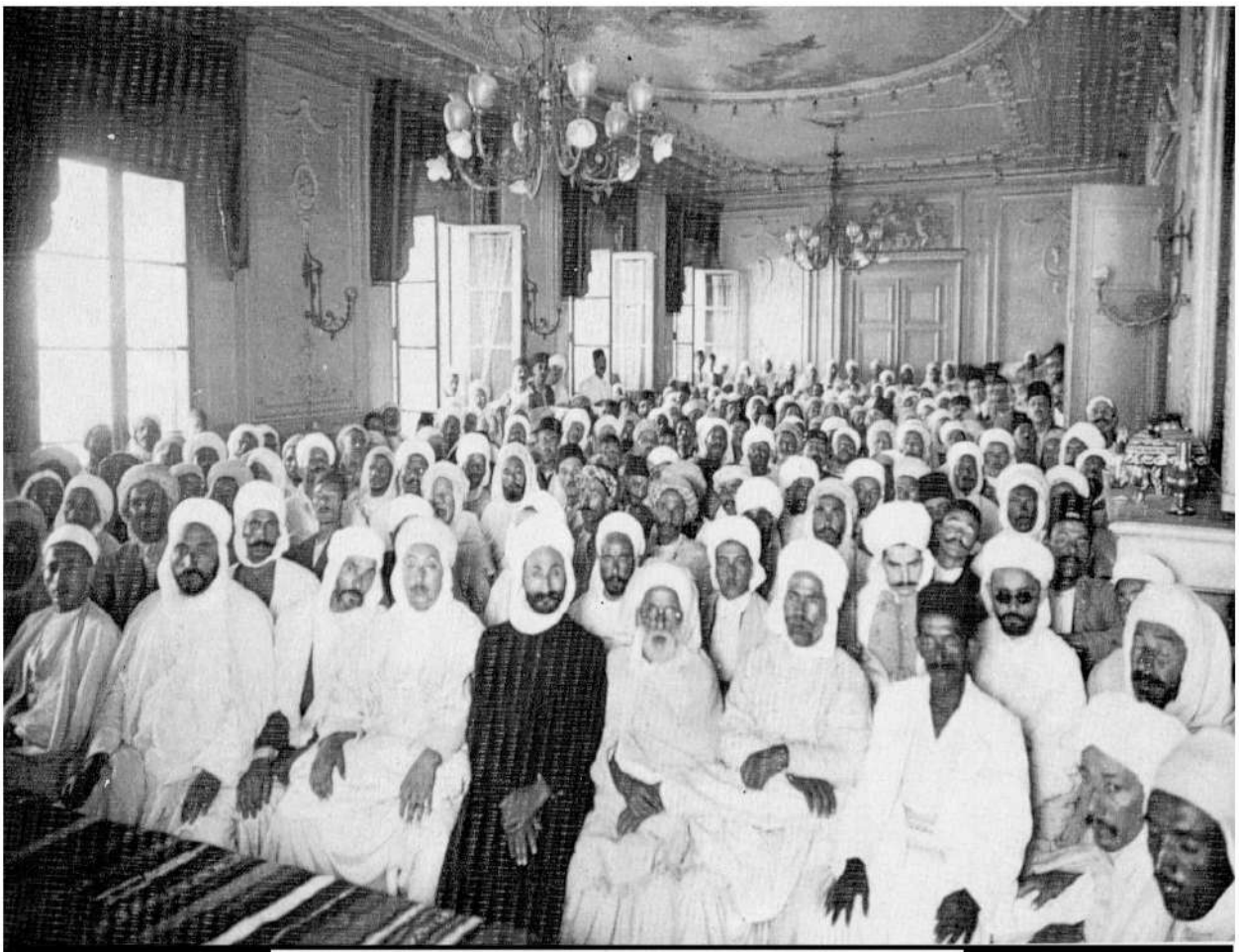

الاجتماع التأسيسي لجماعة العلماء المسلمين بنادي الترقي

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصـــــــــــادر :

1_عبد المالك مرتاض ، نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر 1925 - 1945 الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر ط2، 1983 .

المعاجم :

1_ الحسن احمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون .

2_ نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ت 398 ه ، دار الحديث - القاهرة راجعه و اعتنى به د : محمد تامر - اثن محمد الشامي - زكريا جابر احمد ، مجلد 1 سنة الطبع 1430 ه - 2009 م

3_ إسماعيل بن حمادة الجوهري،معجم الصحاح،دار المعرفة للطباعة والنشر،ط4،بيروت،لبنان ،1433 ه-2012م.

4_ كمالة الكواري ، الوسيط في النحو ، دار ابن خرم ، ط 2 ، بيروت ، لبنان 1432 - 2011 .

5_ مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،القاهرة،مكتبة الشروق،ط4، 1425ه-2004م.

6_ محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني أبو بكر ابن المقري،معجم المعاني الجامع،معجم عربي،عربي ، الناشر:دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان.

الكتب:

1_ أحمد بن نعمان-التعريب بين المبدأ والتطبيق،الجزائر،ش.و.ن.ت،ط.1981،1

2_ أحمد توفيق المدني،حكاية كفاح.ج،2

3_ أحمد شايب،أصول النقد الأدبي،مكتبة النهضة المصرية،ط10،مصر،.1994

4_ أحمد منور،روايات الجزائريين باللغة الفرنسية،منشورات الملتقى الدولي الثامن(عبد الحميد بن صدوقة)،دار الأمل للطباعة و النشر،الجزائر.

5_ حسين حاج حسن،النقد الأدبي في آثار أعلامه،المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع،ط1416،1ه-1996م،بيروت،لبنان.

6_ سيد قطب ،النقد الأدبي أصوله ومناهجه،دار الشروق،مصر،ط.2003،8

7_ عبد العزيز عتيق،في النقد الأدبي،دار النهضة العربية،لبنان،ط1391،2ه-1972م.

8_ عبد الغني خشمة،إضاءات في النص الجزائري المعاصر،دار الألمعية للنشر والتوزيع،ط1، قسنطينة،.2013

9_ عبد الله الركيبي،القصة الجزائرية القصيرة.

10_ عبد المالك مرتاض،فنون النثر الأدبي في الجزائر(1931-1945)، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،.1983

11_ عبد بن معلى،اللويحق،الغلو في حياة المسلمين المعاصرة،بيروت،مؤسسة الرسالة،ط1412،1ه.

12_ عشراتي سليمان،الشخصية الجزائرية (الأرضية التاريخية والمحددات الحضارية)،ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية،بن عكنون،الجزائر.

13_ عمار بن زايد،النقد الأدبي الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، دط،.1990

14_ مبارك محمد الميلي،تاريخ الجزائر القديم والحديث،المؤسسة الوطنية للكتاب،ج1 تقديم وتصحيح محمد الميلي،إسداء وشكر.

15_ محمد الصالح الصديق، من كتاب المصلح المجدد للإمام عبد الحميد ابن باديس، (ولهذا حاولو إغتياله)،ديوان المطبوعات الجامعية-الساحة المركزية-بن عكنون،الجزائر.

16_ محمد المهداوي،البشير الإبراهيمي،نضاله وأدبه، دار الفكر،دمشق،سوريا،ط1 1988 .

17_ محمد بن صالح ناصر،الصحف العربية الجزائرية من 1947إلى 1954،ط1، 1980،ط2 م.م.ن 2006، ألفا ديزاين،قصر المعارض،الصنوبر البحري،المحمدية ،الجزائر.

18_ محمد مصايف،النشر الجزائري الحديث،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،.1989

19_ نورا لدين أبو لحية،جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما،دار الأنوار للنشر والتوزيع،د.م،ط.2016،2

20_ واسيني الأعرج،إتجاهات الرواية العربية في الجزائر،ط1،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،.1986

21_ يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض،إصدارات رابطة الإبداع الثقافية،الجزائر- دط،.2002

22_ يوسف وغليسي،مناهج النقد الأدبي،جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،ط2007،1.

الرسائل الجامعية:

1_ بلقاسم ميسوم،الكتابات التاريخية خلال فترة الإستعمار،1962-1983،دراسة تحليلية،رسالة الماجستير،قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري،قسنطينة، السنة الجامعية 2001-2002.

2_ الطيب لامية-غويثي كريمة،منهج أحمد توفيق المدني في كتابه تاريخ الجزائر خلال العهدالعثماني،قسم التاريخ جامعة آكلي محند أولحاج،جامعة البويرة،2020-2021.

3_ عبد القادر خليفي،أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسة والثقافية بتونس والجزائر،1899-1983،رسالة ماجستير،قسم التاريخ والآثار،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة منتوري،قسنطينة، السنة الجامعية 2006-2007.

المجلات:

1_ آثار الإبراهيمي،ج3،العدد 104 من جريدة البصائر،63،جانفي 1950.

2_ التبيان،العدد 5،رجب 1439ه،أفريل 2018.

3_ رشيد مياد،مقال مجلة الخلدونية،2023/06/01، مبادئ ومجلات الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،1931/1954.

4_ سليمان صالح،مقال سياسي في الجزيرة تصفح في التطبيق،2023/07/27،مبارك الميلي وكتابه تاريخ الجزائر.

5_ شكري فيصل،قضايا الفكر في آثار الإبراهيمي،مجلة ثقافية،دار الأمة،العدد 87 ،1985.

6_ الصداق نحلة شرعية،عيون البصائر360،مجلة المدينة القديمة،طرابلس،26 فبراير 2021.

7_ مبروك قادة،إنسانيات،المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الإجتماعية،مقال إشكالية الإنتماء القومي للأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية.

8_ المدونة،مجلة علمية دولية تصدر عن مخبر الدراسات الأدبية والنقدية،المجلد 7،العدد الأول،1441ه-30 جوان 2020،جامعة البليدة،الجزائر.

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة.....أ ب ج د

الفصل الأول: الدراسة التشكيلية للكتاب

1.البطاقة الفنية للكتاب: 12

.2الوصف الخارجي للكتاب:..... 12

أ.الواجهةالأمامية: 12

ب .الواجهةالخلفية:..... 12

3.محتوى الكتاب..... 13

4. دلالة العنوان 14

4-1. مفهوم النَّهضة: 14

4-2. مفهوم الادب: 15

4-3.مفهوم المعاصرة : 16

4-4.الأدب الجزائري المعاصر : 16

4-5. دلالة الحرف " في " : 17

4-6. دلالة الجزائر: 17

4-7. دلالـــــــــة ألـــــــــوان الكتـــــــــاب :..... 18

5. محتوى الكتاب :..... 19

6. ملخص الكتاب 21

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية للكتاب

1.تحليل الكتاب 26

2.دوافع تأليف الكتاب 39

3. مناهج عبد المالك مرتاض في كتابة نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر1925-1954 41

3-1. المنهج التاريخي..... 41

أ.المفهوم: 41

ب.تجليات المنهج التاريخي في كتاب نهضة الادب العربي في الجزائر: 42
3-2. المنهج الانطباعي : 42
أ.المفهوم: 42
ب.تجليات المنهج الانطباعي في كتاب نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر: 43
3-3. المنهج الفني..... 43
أ. المفهوم: 43
أب.تجليات المنهج الفني في كتاب نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر لعبد المالك مرتاض.. 44
3-4. المنهج التكاملي..... 44
أ.المفهوم :. 44
ب.تجيات المنهج التكاملي في كتاب نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر لعبد المالكمرتاض.....45
4. أهمية الكتاب : 46
5. الهدف من الكتاب والقيم المستفادة منه: 46
خاتمة.....67
قائمة المصادر و المراجع.....69_73
ملاحق.....75_86
فهرس الموضوعات.....88_90
ملخص البحث

ملخص البحث

يعد كتاب نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر، من الكتب النقدية التي ساهمت في فهم موضوع النهضة الفكرية و الأدبية و الثقافية في الجزائر .ولابد من ان لكل نهضة ظروفا و عوامل تساهم سلبا او إيجابا في تطور ها، وان اصعب ما واجه النهضة الأدبية الجزائرية هو الاستعمار الفرنسي الذي كان يحاول اخماد أي محاولة للنهوض بالفكرو الادب الجزائري.

الكلمات المفتاحية :نهضة،نقد،نهضة فكرية ،الاستعمار الفرنسي

Summary :

The book of the renaissance of contemporary Arabic literature of Abdel Malik mortade is one of the critical books that contributed to understanding the topic of intellectual and literary renaissance and culture in Algeria.it must be that every renaissance of circumstances and factors that contribute negatively or positively in its development and that the most difficult thing faced by the literary renaissance in Algeria is the French use that was trying to put out every attempt to advance Algerian thought and literature